





الرحمة العالمية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
دولة الكويت

# نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

## كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط التناسلي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: [rw.com@qualitynet.net](mailto:rw.com@qualitynet.net)

# في هذا العدد



## حديث الواقع

في ذكرى الإسراء والمعراج  
أقصى المسلمين يستغيث  
فهل من مجيب؟

٦

## جولة القلم

العبث الأمريكي  
والسياسة  
المسؤولة...

١٤



## رسالة القاهرة

كيف تكون صناعة  
المعارض أحد أعمدة  
الاقتصاد العربي؟

١٨



## الرأي الآخر

دفع، ودافون  
وكيل القرب  
بمكيالين...

٣٠



أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820  
فاكس: + (965) 4812735  
ص.ب: 4558  
الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
عبد الرحمن راشد الهلايتي

«رحمة الله»  
رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الهلايتي  
وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)  
فاكس: 2417809



السعودية  
الشركة السعودية للتوزيع  
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E-MAIL)  
البريد الإلكتروني: (E-MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع  
Orders@saudi-distribution.com  
الهاتف المجاني: (8002440076)  
قطر مكتبة الشفاة  
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان  
هاتف: ٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)  
فاكس: ٧٢٥٦٣ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)  
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع  
هاتف: ٥٦٠١٩٩ - ٥٦٠٢٥٥ (٩٦٢٦)  
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاستراك السنوي:

- |    |  |
|----|--|
| 20 | دينارا كويتي للأفراد داخل الكويت               |
| 25 | دينارا للأفراد في الدول العربية                |
| 50 | دينارا كويتي للأجانب وللجهات الحكومية والشركات |
| 70 | دولارا أمريكياً للدول الأجنبية                 |

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات  
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

- ٢٦ العالم في أسبوع : جامعة استنبول ترفض قبول الطالبات لأمنات محبات
- ٣٤ فحافة وراي : من اعلام الفكر الإسلامي - د. مكي شبكة، رائد التاريخ السوداني
- ٣٦ قبسات من منهل الله : عالمية الإسلام ومباحة تشريعها
- ٤٠ مكتبة البلاغ : «الإسلام والفدية» كتاب يكشف بطلان الدعة إلى العار بين الشرق والغرب

# مشروع التوأمة

في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى

50

د.ك

قيمة  
الكفالة

كفالة الأسر  
المتضررة في  
أرض الإسراء

- تدفع باستقطاع شهري
- أو التبرع بأي مبلغ

الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135  
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298  
E-mail: iwcom@qualitynet.net



## على خلفية قضية احتجاز الرهائن في أوسيتيا الشمالية الظلم الإعلامي بين من يملكون ومن لا يملكون

انشغل العالم «إعلامياً» في الأسبوع الماضي، وربما لا يزال في متابعة قضية احتجاز الطلاب كرهائن في مدرسة في مدينة بيسلان في ولاية أوسيتيا الروسية، ولا نكسر التعاطف الدولي الذي لف القضية نظراً لنهايتها المأساوية.

ولكن بعيداً عن العواطف، وكما جرت العادة في معالجة المواقف والقضايا يجب أن توضع هذه القضية في سياقها الصحيح والمحايد، ويجب النظر إليها بالزاوية الواسعة، وليس بالزاوية الضيقة، كما أن هناك عدة تساؤلات يجب أن تطرح ويجب الوقوف عندها.

يجب النظر أولاً إلى الدوافع والأسباب التي أدت إلى هذه العملية، فكثير من عامة الناس لا يعرف الدوافع الحقيقية وراء هذه العملية أو يعتقد أنها عشوائية أو إرهاب من أجل الإرهاب، ذلك لأن الحكومة الروسية أخفت عن العالم والإعلام الأسباب الحقيقية وراء هذه العملية. تقول صحيفة «كوممرسانت» الروسية في انتقادها لحكومة الرئيس الروسي بوتين: «إن المسألة تبدو كما لو أن الأطفال الروس لم يموتوا بسبب حرب الشيشان المستمرة منذ عشرة أعوام، وإنما لأن الإرهاب الدولي يضرب».

السؤال الآخر الذي يطرح نفسه، هو لماذا تم التركيز إعلامياً بالذات على هذه القضية فقط، في الوقت الذي ارتكبت فيه القوات الروسية المئات من هذه القضايا المشابهة في الشيشان منذ عام ١٩٩٧، والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الأطفال والنساء المسلمات في الشيشان؟

لقد ظلم الشعب الشيشاني إعلامياً دون أن يذرف عليه العالم دموعاً واحدة.

إنها سياسة التكتيم والتضليل الإعلامي، الذي يمارسه الرئيس الروسي بوتين، من أجل خداع العالم والتلاعب بعواطف الناس، من خلال حجب الإعلام في موضع وتركيز الإعلام في موضع آخر. إنها سياسة الذئب حتى يظهر بمظهر البري، وكان الرئيس بوتين لم يلبس ثوب الإرهاب، عندما اغتال الرئيس الشيشاني في قطر بعد صلاة الجمعة قبل عام.

إننا نعيش عصر المعلومات بين من يملكون ومن لا يملكون، والقوة لمن يملك أكبر قدر وأكبر وسيلة للمعلومات.

لا عجب إذن، عندما يفتقر الشعب الشيشاني إلى تعاطف الرأي العام العالمي، كما تعاطف مع ضحايا «مدرسة بيسلان»، المسألة بكل بساطة أنه أريد له ذلك.

يقول الزعيم الشيشاني أصلان مسخادوف في خطابه إلى الأمة: «الرئيس بوتين دائماً يجعل من هذه المأساة أمراً لا مفر منه، ودائماً يُلقِي المسؤولية على قوات خارجية، ولكن السبب الحقيقي للمأساة بيسلان، ودوام العنف اللانهائي في الشيشان والمنطقة؛ يعود إلى سياسة بوتين ونظامه المسؤول عن جرائم لا تحصى».

في هذه الأيام المباركة تحل على الأمة الإسلامية ذكرى سماوية جليلة هي ذكرى الإسراء والمعراج، وأخرى مفجعة مفزعة تقض مضجع المسلمين جميعاً هي ذكرى محاولة اليهود إحراق المسجد الأقصى مسرى النبي ﷺ منذ ٣٥ عاماً، والتي تواكب معاً في نسيج واحد، من حيث الأشهر الحرم (شهر رجب)، وقدسيتها المكان (القدس والمسجد الأقصى)، وقدسيتها الهدف، وواجب الأمة في تحرير مقدساتها، وكيف تواجه المخطط الصهيوني لهدم المسجد الأقصى لإقامة الهيكل المزعوم عليه.

للأنهيار، واقتحام الصهانية وقادتهم وجيوشهم وتطويل الصلاة فيه، منها: اقتحام جماعة «جورشون سلمون» المتطرفة مراراً، ومهاكير كاهاناه، وجماعته، وأفراد حركة أمناء جبل الهيكل مراراً، منها تسلمهم يوم ٢٠٠٤/٤/١، ومعهم كميات ضخمة من المتفجرات والميتوملطين من مستوطنة «كريات أربع» مراراً. أما زيارات القادة الاستفزازية، فمنها زيارة «يهود باراك» والوزير «ساحي هانغبي» و«شارون» ومعهم ٣ آلاف جندي يوم ٢٠٠٠/٩/٢٨، مما أشعل الانتفاضة الثانية، وأما المجازر داخل المسجد الأقصى، فمنها سقوط «عشرات» الجرحى يوم ١٩٧٩/٨/١٤، والقنلى ٢٢ مصلياً و٢٠٠

وقد تناولنا تلك القضية مراراً في تحليلاتنا من عدة جوانب منها: محاولات الحرق للإرهابي «دنديس روهان» عام ١٩٦٩، والنسف لـ «يوئيل ليرنر» عام ١٩٨٢، واحتلال جوانب مراراً الجهة الجنوبية الغربية، والمدرسة التكرزية، وبناب المسارية - إغلاق المصلى المرواني، وحفريات الأنفاق أسفل السور تمهيداً

## في ذكرى الإسراء والمعراج

# أقصى المسلمين يستغيث

## • إطلاق صفة التطرف على المجموعات التي ستكثف هدم المسجد ، يكشف عن موعد اقتراب تنفيذ المخطط الصهيوني

جريح في ١٠/٨/١٩٩٠، والاعتداء على المصلين في ٢٥/٨/٢٠٠٣، وإصابة ٦٠ فلسطينياً واعتقال المئات يوم فلسطينياً، وما اعتزفت به صحيفة «واشنطن بوست» أن إسرائيل استمكلت خطة استمرت لعقود لمحاورة مدينة القدس، من خلال شبكة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق، وتصارع خطة تهويد القدس منذ بداية الانتفاضة في سبتمبر ٢٠٠٠، والدعم الأمريكي المطلق لذلك المخطط، واليوم مع جوانب أخرى من ذلك المخطط الإجرامي، لتهويد القدس، وهدم المسجد الأقصى، وأجابه المسلمين، لمواجهة ذلك المخطط.

### أهداف المخطط الصهيوني

هناك هدف استراتيجي طويل المدى، هو إقامة الدولة اليهودية وتهويد القدس لتصبح عاصمة موحدة لتلك الدولة - كما يدعون - وهدم المسجد الأقصى، لإقامة هيكل سليمان المزموع مكانه، وذلك الهدف الصهيوني جزء من مشروع امبراطوري أمريكي للهيمنة على المنطقة، ويتم توظيف الكيان الصهيوني فيه لتحقيق أهداف المشروع الإمبراطوري، وفي لقاء

مع الأستاذ محمد حمنين هيكل أذاعته قناة الجزيرة يوم الجمعة الموافق ٢٧/٨/٢٠٠٤، قال: «نحن أمام تصفية قضية، تصفية ما بقي من أرضها، وتصفية ما بقي من شعبها، وإرغامه على الهجرة، وأخيراً أن يكون هناك أدوار عربية توظف لإطلاق يد إسرائيل في مشروع أساسي هو الاندفاع خارج الطوق، وخارج السور وإلى نطاق أوسع في إفريقيا، وأن هناك مشروع امبراطوري لإسرائيل منوطة فيه من التوقعات إلى المحيط الهندي، وأنه بمقدار ما تتوغل الخريطة أن هناك مربع يتزلزل فوقنا إلى بحر العرب، وهناك أيضاً مربع انطلاق واندفاع امبراطوري نحو آسيا وأصلاً عبر العراق والأردن، مستهدفاً إيران) (معركة القرن القادم في اعتقادي متخطية لفلسطين، متخطية لغزة والضفة، وما تشهد الآن هو مقدمتها).

وهناك - فيما نرى - أهداف تكتيكية قصيرة المدى أو وسائل تحقق الهدف الاستراتيجي، منها: إقامة الجدار العنصري وضئ ٥٨٪ من أراضي الضفة، وإقامة أحزمة المستوطنات وأحزمة الطرق حول القدس وفي الضفة الغربية لتحيلها إلى كاثوتنا يستحيل الحياة فيها، وتهجير اليهود من شتى بقاع العالم، وهرض

الحصار الإرهابي على بقايا السكان العرب بشتى طوائفهم، من خلال التصفية الجسدية (القتل) وتسميم المياه المتبقية بعد سرقة ٩٠٪ منها، والممارسات القمعية على الحواجز، وهدم المنازل على رؤوس سكانها بحجة الأمن، وإغتيال القيادات والعناصر النشطة والاعتقال والإبداع إلى أشخاص باهتة لا وزن لها في كاثوتنا محناصرة لا يمكنها أن تشكل دولة فلسطينية، كما يدعون ويرأعون، وممارسة كل ذلك بشكل ظاهر عشوائي يومي، ولكنه مخطط ومنزوم لتلرد السكان العرب بعد تحويل حياتهم إلى جحيم لا يطاق، ومن الأهداف التكتيكية أيضاً محاولات هدم المسجد الأقصى المتكررة، مما يهدد العقل العربي والمسلم لما يحدث من كارثة الهدم، وإقامة الهيكل، يتم ذلك بين ليلة وضحاها لا قدر الله.

### معامل تهويد القدس

والتهويد لهدم المسجد الأقصى هناك ممارسات صهيونية تتم بشكل يومي لتهويد القدس، وتعهد أيضاً لإقامة الهيكل المزموع ومنها:  
١- الجدار العنصري خاصة غلاف القدس المكون من جدارين شمالي وشرقي، وبدا العمل في الشمال في أغسطس ٢٠٠٢، ويهدف المخطط إلى توسيع حدود ما يسمى بلدية القدس، وفصل القدس الشرقية عن القدس الغربية، وعزلها عن





محيطها العربي في الضفة الغربية.

يقول الدكتور «أحمد الطيبي» النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي: (إن الجدار يهدد الحياة الطبيعية لأكثر من مائتي ألف فلسطيني يقيمون في القدس المحتلة. إن إسرائيل تعتمد جعل حياة الفلسطينيين ممن يحملون الهويات الزرقاء مستحيلة، وبالتالي دفعهم إلى ترك القدس وتفرقها من سكانها العرب)، ورفض إسرائيل قرار محكمة العدل الدولية القاضي بدم شرعية الجدار، وضرورة وقف البناء وهدم مساكن بناءه، ودفع تعويضات للمتضررين منه واستمرارها في البناء رغم القرار.

٢- مصادرة الأراضي وزيادة البؤس الاستيطانية في القدس: ففي عام ٢٠٠٢ دُمرت إسرائيل نحو ١٩٧ منزلاً في القدس يقيم فيها ٨٩٧ فرداً، وفقاً لتقرير حديث للهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، وفيها سلطات الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً بمصادرة ألفي دونم (٥٠٠ فدان) من قرية «الولجة» إلى الشرق من القدس لتقيم عليها أكبر مستوطنة يهودية تتسع لحوالي ٥٥ ألف يهودي، وإنشاء ١٢,٥٠٠ وحدة سكنية من خلال الطرق العنصرية، والاتفاق مع السماسرة عن طريق تزوير الوثائق عبر عدة جهات إسرائيلية رسمية وشبه رسمية، مثل ما يسمى (الكيرت كايهت) أو الصندوق القومي الإسرائيلي المتخصص في الاستيطان على الأراضي الفلسطينية، وما يسمى دائرة أراضي إسرائيل، وشركة همونا التابعة للصندوق القومي الإسرائيلي والضالعة في مسافقات بيع الأراضي المشبوهة، بينما أهالي قرية الولجة يمكنهم الوثائق الصحيحة، التي تثبت ملكيتهم لها وعدم بيعها، كما سبق إقامة وحدات سكنية يهودية في «راس المامود»، وإقامة حي

## ● إقامة الدولة اليهودية وتهويد القدس وهدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل المزعوم عليه، هدف استراتيجي صهيوني جزء من مشروع امبراطوري أمريكي للهيمنة على المنطقة

استيطاني في جبل المبرك، وغير ذلك من شبكات الاستيطان داخل الأحياء السكنية.

٢- محاصرة القدس بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق الالتفافية، للحد بصورة كبيرة من الوجود الفلسطيني في القدس، وقدره السكان العرب من الوصول إليها، وقد تجددت المستعمرات اليهودية المقامة خارج القدس بصورة كبيرة، لتتحم مع التكتل السكاني بالقدس، وتمديد رسم خريطة ديموغرافية جديدة للمدينة.

٤- غلق المؤسسات المقدسية الثقافية والاجتماعية والترفيهية، حيث أغلق الاحتلال على مدى السنوات القليلة الماضية ما يقرب من ثلاثين مؤسسة مقدسية ثقافية واجتماعية وترفيهية.

٥- انتهاج سياسة سحب الهويات التي أدت إلى فقد مئات الأسر لحقوقها في الإقامة في مدينتهم بدسوى أنهم يقيمون خارج الحدود البلدية، المصطنعة، أي في أحياء وضواحي ضفتها العبري، انها تابعة للضفة الغربية، رغم وقوعها ضمن حدود أمانة القدس قبل الاحتلال الصهيوني لها في عام ١٩٦٧.

٦- تعطيل معاملات لم شمل الأسر المقدسية، والتي يكون فيها أحد الزوجين مقدسياً والآخر من مناطق الضفة الغربية وغزة أو الدول العربية.

٧- تعطيل تراخيص البناء ووضع رسوم مجحفة تزيد على ٢٥ ألف دولار لإصدار رخصة بناء لهيئة صغير، وإذا حصل المقدسي على ترخيص البناء، فبعد عدة سنوات من تقديمه لأوراقها.

٨- مصادرة الأراضي كما قلنا، وهدم المنازل وإرسال إخطارات لهدم الأخرى وتحرير العشرات من مخالفات البناء لأهل القدس لمنعهم من البناء وفرض الضرائب التي تثقل كاهلهم، خاصة ضريبة (الأرنونا) أو ضريبة يعرف بالمسقطات، وهي ضريبة تفرض على المساكن والمحال التجارية لها في عام ١٩٦٧.

٩- تعطيل الضرائب الباهظة، التي فرضت عليهم إلى دفع أكثر من ٢٥٠ تاجراً في البلدة القديمة إلى إغلاق محلاتهم، بعد تعرض بعضهم للملاحقة أو الحجز على محتويات محلاتهم ومصادرتها، أو الحجز على حساباتهم البنوك والاعتقالات والمحاكمات الظالمة.... مما دفعهم إلى أعمال أخرى في مصانع وشركات العدو الصهيوني.

١٠- الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى: محاولات الحرق والنسف والاحتلال والإغراق، وتعطيل الصلاة والافتتاح، خاصة من حركة أنماة جبل الهيكل وجماعة «جورشن سلمون» المتطرفة وغيرها، وتفصل بعضها فيما يلي:



الأقصى، وقررت المحكمة تحويل صلاحية البيت في هذا الطلب إلى اللواء «إيلان قرائكو» قائد شرطة لواء القدس، الذي أصدر في ختام جلسة لتقييم الأوضاع قراره بمنع اليهود من دخول باحة المسجد خشية وقوع اضطرابات. ووصف «جيرسون سلمون» زعيم «أمناء جبل الهيكل» القرار بأنه يمثل تراجعاً عن سيادة اليهود - على حد قوله - على جبل الهيكل، وأن القيادة الضعيفة للأمة اليهودية لا تترك أهمية التوقيت، ودعا «سلمون» «شارون» ليمد كما كان بطلا لشعب إسرائيل.

جاءت احتفالات اليهود بذكرى تدمير الهيكل بمحاولات العشرات من أعضاء جماعة أمناء جبل الهيكل، دخول ساحة المسجد الأقصى وسط إجراءات أمنية مشددة، وانتشار الآلاف من عناصر الشرطة في محيط المسجد الأقصى، للحيلولة دون وقوع اضطرابات بعد قرار منع اليهود من دخول ساحة المسجد. وقد منعت الشرطة الإسرائيلية أعضاء هذه الجماعة من الدخول، وذكر شهود عيان أن اشتباكات وقعت بين عدد من أعضاء هذه الجماعة والشرطة قرب المسجد في محاولة الاقتحام. - زعمت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، بأنها غير راضية عن تصرفات اليهود المتطرفين، ومن ذلك:

- تصريح وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي تشارلي هانغوي يوم ٧/٢٤ (إن متطرفين يهوداً يخططون للمساس بالهرم القدس، من أجل تغيير الوضع السياسي في إسرائيل)، (إن مستوى التهديد للهرم القدسي ارتفع في الأشهر الأخيرة، وبالتحديد في الأسابيع الأخيرة) أكثر من أي وقت مضى، وقال: (إنه يوجد خطر في أن يستغل المتطرفون حساسية الأقصى للمساس به والمصلين، أملاً



## ● الجدار العنصري والاعتداءات المتكررة لهدم المسجد الأقصى ومصادرة الأراضي ومحاصرة القدس بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق، وغلق المؤسسات الدينية وغيرها وسائل تهويد القدس ومحاولة هدم الأقصى خطوة خطوة

ثالثاً، ما كشفته الصحف والمبارسات اليهودية ومزاعم سلطات الاحتلال وماذا تعني؟ - ١- ٢٥/٧/٢٠٠٤ - كشفت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية (أن من بين السيناريوهات لاعتداء المتطرفين اليهود على المسجد الأقصى تهجير الحرم القدسي الشريف بواسطة طائرة بدون طيار أو طائرة صغيرة يقودها احتاري يهودي، خلال أداء المسلمين الصلاة في المسجد الأقصى أو اغتيال أحد رجال الدين الإسلامي في الحرم القدسي)، وقالت الصحيفة: (إن المتطرفين اليهود يعتقدون، أن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى مواجهات عنيفة في الأراضي الفلسطينية تحول دون تنفيذ الحكومة الإسرائيلية خطة فك الارتباط).

ب- ٢٦/٧/٢٠٠٤ - قدمت جماعة «أمناء جبل الهيكل» التماساً إلى محكمة العدل العليا مطالبة بالسماح لأعضائها بإقامة شعائر الصلاة في باحة المسجد

لإقامة هيكلهم المزعوم في الوقت الحالي في عدد من الأماكن التالية:

- على طول الحائط الشرقي وفوق الباب الذهبي بشكل خاص.
- على طول الحائط الشمالي في موقف الأوقاف الإسلامية، ويشمل المدرسة العمرية المطلة على المسجد الأقصى.
- على الحائط الغربي للمسجد، وفوق المدرسة التنكزية، التي أقامها الأمير تنكر الناصري في عهد الماليك.
- في ساحة البراق، حيث يخططون لرفع الهيكل على أعمدة ضخمة، بحيث يكون أعلى من قبة الصخرة المشرفة وأضخم.

## ● «نحن أمام تصفية قضية.. معركة القرن القادم في اعتقادي لتتخطى فلسطين، وما نشهده الآن هو مقدمتها» محمد حسنين هيكل

محاولات هدم المسجد الأقصى وهنا نجد المحاور التالية:

أولاً: احتفال اليهود كل عام بذكرى تدمير الهيكل، يحتفل اليهود بذكرى تدمير (الهيكل) الأول والثاني في ٩ أغسطس بالتقويم العبري الذي يوافق ٧/٢٧ بالتقويم الميلادي، وتستمر الاحتفالات في شكل صلوات وتجمعات دينية يكتسبها طابع الحزن من غروب يوم ٧/٢٦ إلى غروب يوم ٧/٢٧، ووفقاً للقيادة اليهودية، فإن (الهيكل) الذي دمره الرومان عام ٧٠ بالتقويم العبري، سيبدأ بناؤه مع مجيء المسيح، إلا أن بعض الطوائف المتشددة دينياً تعتقد بوجود بنائه حتى يتحقق مجيء المسيح، وبداية ما يسمى بحقبة السلام لليهود.

ثانياً: حفر الأنفاق لإقامة الهيكل المزعوم:

قامت سلطات الآثار الصهيونية ووزارة الأديان بجهود حثيثة للتغلب على الآثار اليهودية المزعومة، وحفر الأنفاق على طول الحائط الجنوبي والغربي للمسجد الأقصى، ويصل طول النفق الذي يمتد اليوم من باب المنارية، وحتى المدرسة العمرية ما يقرب من ٥٩١ متراً. وقد أدت هذه الحفريات إلى تصدع جميع الأبنية الإسلامية من مساجد وزوايا على الحائط الغربي للمسجد وسقوط بعضها، ويقسم اليهود مجموعة من الكنائس والمعابد في هذه الأنفاق، ويحاولون بشكل مستمر التسلل إلى داخل المسجد، عبر هذه الأنفاق للوصول إلى قبة الصخرة المشرفة، ولا تزال هذه الحفريات مستمرة منذ ٤٤ سنة وحتى اليوم، ويخطط اليهود

في أن يؤدي ذلك في تقييض خطة فك الارتباط. وأكد (أن) هذه التهديدات، ليست مجرد أفكار فقط، وإنما هي نيات حقيقية قد تنتقل إلى حيز التنفيذ).

- تصريح نفس الوزير مرة أخرى يوم ٢٠٠٤/٨/٢، محذراً من خطر شن متطرفين يهود اعتداءات على المسجد الأقصى، وأكد للإذاعة الإسرائيلية العامة مدى الإحباط في الأشهر الأخيرة، وأن مشاعر ماثلة في الماضي دفعت إلى مهاجمة جبل الهيكل، وشاركه في ذلك جندسون عزراً، ناثيه قائلاً: (إن التهديد كبير جداً، وعلينا أن نمتح باي لمن تحقق مثل هذه الكارثة.

هـ- وفي واقع الأمر الذي نراه أن تصريحات المسؤولين الإسرائيليين في الأونة الأخيرة، يكشف عن اقترب موعود تنفيذ المخطط الصهيوني لهدم المسجد الأقصى، وأن حكومة البليكر قدرت وقت (الهدم) وينال على ذلك:

- إطلاق صفعة التطرف على المجموعات التي ستكلف بهدم المسجد الأقصى وكان حكومة شارون مستعدة، وعلينا أن نضمن ذلك، وعلى العالم أن ينظلي عليه ذلك الفخ، علماً بأن نفس الحكومة هي أصل سياسات الاستيطان وتهويد القدس، وكذلك حفر الأنتاق لإقامة الهيكل، والممارسات الصهيونية أكثر منه في حكومة شارون..

- تكرار مصطلح (جبل الهيكل) في تصريحات المسؤولين لها دلالته، وتأتي أنه لا حقوق لأحد غير اليهود في القدس، وتعني تجاهل أقدس الأماكن الإسلامية والإشارة إليه بعبارة (جبل الهيكل).

- اصطلاح القلق من استخدام طائرة بدون طيار، وفي إطار الخطوة خطوة لإبتلاع كل أنواع الأفاعي، مثل يهودا والسامرة، بدلاً من الضفة أ لغربية المحتلة، وجبل الهيكل بدلاً من

● في عام ٢٠٠٣ هدمت إسرائيل نحو ١٩٧ منزلاً في القدس، يقطنها ٨٩٧ فرداً، ومؤخراً استولت بطرق الاحتلال والتزوير على ٥٠٠ فدان من قرية (الولجة) إلى الشرق من القدس، لإقامة أكبر مستوطنة تتسع لـ ٥٥ ألف يهودي، وإنشاء ١٣٥٠٠ وحدة سكنية فيها



الإسلامية في فلسطين منذ فترة طويلة، والتي ازدادت منذ تولي شارون رئاسة الوزراء في إسرائيل، وعن كيفية تأثر بنية المسجد هندسياً تجاه هذه الأصوال أوضح أنه حدثت بالفعل تصدعات وتشققات قوية في بنية المسجد والمعمائر المقدسة المحيطة به، وأن الكثير من التقارير الهندسية الفلسطينية والدولية على المسجد حذرت من خطورة هدم المخططات، وقال: إن العرب والمسلمين يطمعون الأقصى مغنواً، دون وجود دعم فعلي قوي على الأرض، على مكن إسرائيل التي يوجد لديها دعم مادي ومعنوي من شتى الجماعات اليهودية والمسلمة في العالم.

واستنكر شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي، التهديدات التي أطلقتها إحدى الجماعات المتطرفة في إسرائيل لهدم المسجد الأقصى، وقال: إن مثل هذا الكلام لا يقوله إلا محبون، وعندما يحدث ذلك فإن هلاك المستدي يكون

مؤكداً، ودعا شيخ الأزهر المسلمين في جميع أنحاء العالم إلى أن يكونوا صفواً واحداً كالكهنة المرموسين يشد بعضهم بعضاً.

كما حذرت منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي من خطورة المخططات الصهيونية الرامية إلى تدمير المسجد الأقصى، وطالبتا المجتمع الدولي ومجلس الأمن في بيانين منفصلين صدرتا يوم ٢٠٠٤/٧/٢٧ باتخاذ جميع التدابير، لحماية المسجد الذي يمثل قيمة إسلامية مقدسة لدى المسلمين في أنحاء العالم. كما حذر مجلس الوزراء الصهيوني المنعقد يوم ٢٠٠٤/٨/٢٣ سلطات الاحتلال الإسرائيلي من المساس بالأماكن المقدسة في الأراضي الفلسطينية، خاصة في ظل تصعيد الوضع بمناسبة الذكرى ٢٥ للمحاولة الأتمة لصرق المسجد الأقصى، مناشداً المجتمع الدولي لدفع إسرائيل إلى احترام الأماكن الإسلامية المقدسة، وإجبارها على تحمل مسؤوليتها الكاملة إزاء ذلك، والتزامها بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية، واتخاذ الإجراءات الضرورية ضد المتورطين في التخطيط والتجريب على الأعمال، التي تستهدف الإضرار بالأماكن المقدسة ومنع المسلمين من الدخول إليها.

ومن جانبه حمل الشيخ «محمد حسين» مسؤول المسجد الأقصى السلطات الإسرائيلية «والجهات الأمنية مسؤولة ما قد ترتب على ضرب المسجد الأقصى، كما أكد قاضيه قضاه فلسطين الشيخ «تيسير التينبي» أن المسجد الأقصى يتعرض لهجمة ومخطط إسرائيلي للاستيلاء عليه وتهويده وهدمه، وأن ما حدث أخيراً من تصاعد الدخان نتيجة حرائق مغلقة، خلال طقوس كان يقوم بها متطرفون أسفل مسجد البراق تحت

العالم الإسلامي، وإن الدواعي من فلسطين دفاع عن الإسلام نفسه، وهو فريضة وأجبة كما قلنا.

وأيضاً من دروس الإسراء بيان فضل الاستشهاد والتضحية في الجهاد، وأن صلاة النبي بالأبناء تمنى رابطة الأخوة في الدين، وإيمان الإسلام بالتمسدة وحوار الآخر بالحكمة والموعظة الحسنة.

انه لا بد من تأليف القلوب بين الدول الإسلامية بعضها مع بعض، كما حدث في موقف الدول العربية إبان حرب ١٩٧٣، وموقف «الملك فيصل» - رحمه الله - (والإصرار على الصلاة في المسجد الأقصى مهما كلفه ذلك، وغيرها من المواقف العربية الشجاعة في المشاركة في العرب بأرواحها وأموالها.

- ان الصراع القائم مع الكيان الصهيوني، صراع ممتد ولن يفت عند حدود فلسطين، وأنه صراع له واجبات مختلفة تتفق قطر بعينه، ولا بد من تكاتف الجميع لصدده وصندوق الشاغر، حين قال:

تأبى الرماح إلا اجتماعهم تكسرا ولذا انفردوا تكسرت أحماداً كما ان للصراع جذور عقائدية، فالفلسطينية وإن كانت تمثل أطعماً سياسياً استعمارية معينة، ولها وظفيتها في المشروع الامبراطوري، ولكنها تتركز في فلسفتها وفي تجميع الآراء حولها على قاعدة عقائدية تدبر والعنصرية

وبتفوق الجنس (شعب الله المختار). كما تدبر بكرامية الأديان والعقائد المخالفة كافة، وتعمل على تدميرها وتحقير أصحابها، وأن القضية الإسلامية بالدرجة الأولى، وليست قطرية أو قومية، وعليها أن نترك أن الإسلام، هو الكفيل بتحقيق وحدة الصف لكل راغب في الدفاع عن المقدسات، ومدافع عن الكرامة. أما من قبل المهانة والخيانة فستلغظ الشعوب لا محالة. ■



**مسجد الأقصى: حيث أمر بيده  
خلفاء بني أمية، والاعتداءات زادت  
وتسارعت منذ تولي شارون  
الشيخ عكرمة صبري  
مفتي القدس والديار الفلسطينية**

يجب أن تكون للمسلمين، لأن بيت المقدس، هو أولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى خاتم النبيين، لكل ذلك أصبح أمر استعادة المسجد الأقصى والقدس، بل وفلسطين كلها فريضة إسلامية، يجب أن تعمل الشعوب الإسلامية على تحقيقها بكل وسيلة ولا تكفي بكلمات الشجب فقط، قال تعالى: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير \* الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله» (الحج: ٢٩ - ٤٠).

- أن تستمد دروس الإسراء والصراع، ومنها: إن الله سبحانه وتعالى لن يتخلى عن عباده المخلصين مهما أمنت بهم الشدائد، وأحاطت بهم المحن، وعليها أن تعود إلى منهج الله المخلصين له الدين، وأيضاً ربط قضية المسجد الأقصى وكل فلسطين بقضية

والذكرى، ولتكن من إيماننا وتقرطينا في مسجد النبي داود، بأن نعض بالنواجذ على أولى القبلتين وثالث الحرمين «المسجد الأقصى». ويضيف: إننا بالحس التاريخي تؤكد أن أهداف اليهود واضحة، فهم يريدون هدم المسجد الأقصى وتحويله إلى معبد يهودي، ويؤكد ذلك إقامة النفق أسفل المسجد حتى اقتربوا من قبة الصخرة، وما يؤكد هدفهم المعلن بتجزيهم على مسجد النبي داود ونجاحهم بمقتضى قرار التقسيم، أن يكون داخل الجانب المحتل من القدس، وعلى الفور حوله إلى معبد يهودي.

خامساً: كيف يستعيد المسلمون المسجد الأقصى؟ على المسلمين إدراك الحقائق والعمل بموجبها أيأ كان موقفهم: - أن الكلمة الأولى والقيادة المباشرة في بيت المقدس،

المسجد الأقصى، يعد دليلاً على ما يجري التخطيط له، كما حذر «صندان الحسيني» مدير أوقاف القدس من منع سلطات الاحتلال إدخال مواد الترميم إلى المسجد، مما يعرض مباني الحرم للخطر، إلى جانب منع السلطات إزالة وإخراج المخلفات من داخل المسجد، وبالفعل تسبب ذلك في نشوب حريق صغير، إلا أنه تمت السيطرة عليه دون وقوع خسائر.

ويعلق الدكتور «سعد الحلواني» أستاذ التاريخ بجامعة الأزهر على صمت العالم الإسلامي حيال محاولات هدم المسجد الأقصى، وحذر من أن يكون هذا الموقف بداية للتفريط في المسجد الأقصى، ويقول: إذا كان المسلمون قد فرطوا في مسجد من مساجد العميقة وهو مسجد النبي داود، وتركوه ليحول إلى معبد يهودي، فيجب أن نتخس من ذلك العظة

**أمر استعادة المسجد  
الأقصى فريضة إسلامية،  
يجب أن نتخذ من القدس مسؤولية  
الإسلامية، ونعطيها بكل  
إمكانية، من خلال العودة إلى  
روح الله وثالث القلوب بين  
دول الإسلام، ونحاربها  
بجميع الوسائل، ونصنع انتصارات  
لا ينفذ عنها حدود فلسطين**



١٠٧ يعتنقون الإسلام بفضل الجهود الدعوية

## العون المباشر من أكبر الجمعيات العاملة في القارة الأفريقية

قامت لجنة مسلمي افريقيا والعون المباشر ببناء ١٥ مسجداً في الصومال، وحفر ٥ آبار لمياه الشرب. كما اعتنق الإسلام ٢٨ شخصاً من قبائل الأقزام في افريقيا الوسطى، نتيجة لجهود قافلة دعوية سيرتها الجمعية.

كما دخل في الإسلام ٢٠ شخصاً في توغو بعد حفر بئر خيري لتوفير المياه بنهرات إسلامية. ودخل في الإسلام ٢٨ شخصاً في جزيرة مدغشقر في افريقيا، بعد جهود دعوية من دعاة جمعية العون المباشر. وأعلن ١١ شخصاً إسلامهم في كينيا، ونظمت الجمعية دورة دينية لتعليم المسلمين الجدد في جمهورية أوغندا، ودورة مماثلة في افريقيا الوسطى. ووزعت الجمعية ملابس جديدة على الأيتام الذين تكلمهم في السودان في حفل جميل، وكذلك وزعت كميات كبيرة من الملابس على الأيتام في جمهورية غامبيا مع الأئمة والخطباء المدربين.

يشار إلى أن جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي افريقيا) الكويتية، أكبر جمعية خيرية إسلامية تعمل في افريقيا، وأكثرها نشاطاً ونفعاً في خدمة المسلمين.

وقد ساهمت بنوع كبير في التنمية وتطوير المجتمعات الإسلامية وتحسين أحوال الفقراء، والعمل الخيري والتعليمي، ولها ٢٤ مكتباً في دول افريقيا، وتعمل نشاطاتها بترجمات من أهل الكويت وبلدان الخليج.

ومن أهم إنجازاتها أن نصف مليون طالب افريقي يدرسون في مدارسها، ودفع الرسوم من ٥٥ ألف طالب افريقي، وترجمة وطباعة ٦,٥ ملايين كتاب ١٨ لغة، وإنشاء إذاعة إسلامية في سيراليون، وإنشاء كلية التربية في زنجبار، وكلية الشريعة في كينيا، وبناء وتشغيل ٢٤ مستشفى و ١٠٠ مستشفى طبي، وكافة ٥٥٠٠ بئر وحفر ٢٠٠٠ بئر ارتوازي، وبناء ١٢٠٠ مسجد، ١٠٢٠ من المدارس والمساجد ودور الأيتام، وتم تقديم ٣٠٠ منحة دراسية للطلاب المتفهمين في الطب والهندسة والفنون، وإنشاء ١٠٤ مراكز للتدريب المهني والتشغيل، وتقديم ١٥٠٠ قرض من دون فوائد لمشروعات زراعية ومهنية لفقراء المسلمين.

الدولة شملت التعليم برعاية كبيرة انطلاقاً من مبادئها الأساسية

## وزير التربية: انخفاض الأمية إلى ١,٨% في الكويت



د. فهد الحمد

أكد وزير التربية وزير التعليم العالي، أن الكويت لها أن تضخّر بأنّها من الدول الرائدة في مجال القضاء على الأمية، مشيراً إلى أنها شملت التعليم برعاية كبيرة، انطلاقاً من مبادئها ونوايتها الأساسية وإيمانها الراسخ، بأن الإنسان هو الثروة الحقيقية التي تعتمد عليها الشعوب في تحقيق نهضتها الشاملة.

وقال الحمد في تصريح صحافي بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية: إن الجهود المميزة لدولة الكويت في مجال محو الأمية توجت برغبة الإفادة السياسية السامية، التي تثلّت في إصدار قانون محو الأمية رقم (٤) لسنة ١٩٨١، الذي فتح الباب واسماً أمام الأميين للالتحاق بمراكز محو

الأمية وتشجيعهم على ذلك بما رصده من مكافآت مادية ومعنوية، وبالإضافة إلى أنه قانون ملزم لمن لا يعرفون القراءة والكتابة من الرجال والنساء بالالتحاق بهذه المراكز، مشيراً إلى أن ذلك جعل نسبة الأمية في الكويت تنخفض إلى ١,٨ في المائة وفقاً لآخر الإحصاءات. كما أن هذا القانون أتاح للأميين استكمال دراستهم وفتح المجال أمامهم للتعليم في مراكز تعليم الكبار، وفقاً لما يحقق طموحاتهم، ويساعدهم على الأسهم الفاعل في مسيرة التنمية، وتلبية احتياجات النهضة الشاملة في المجتمع.

وأكد الحمد: أن وزارة التربية تترك تماماً، أن خطتها لمحو الأمية وتعليم الكبار، ينهني أن تواكب خطتها لرعاية التعليم الملم أعداداً وبناء وتطويراً وتحديثاً، وأنها تصوبج تصاهر الجهود الوطنية كلها لإتاحة أفضل المستويات لتعليم أبنائها جميعهم. ■

في مؤتمر قاسميين مرجعية للشهادة أفريقية في بيروت

## الصانع: البرلمانات العربية يمكنها القيام بدور كبير في مكافحة الفساد



الناظر د. ناصر الصانع

أكد عضو مجلس الأمة ونائب رئيس المنظمة العالمية لمكافحة الفساد النائب د. ناصر الصانع، أن البرلمانات تستطيع القيام بدور كبير في مكافحة الفساد. واعتبر الصانع في كلمة ألقاها خلال مشاركته في بيروت في ورشة عمل إقليمية تحت عنوان «القمع كتاب المرجعية التابع لمنظمة الشفافية الدولية إلى الإطّار العربي» أن المواطن العربي وصل إلى مرحلة يأخذ جراءة المراحلات المناهضة لمكافحة الفساد.

وقال، إن «رحلة مكافحة الفساد لن تنتهي، لكننا نتميز بمن يقطع أطول طريق بهاء متشاكلاً» إلى أي قدر استطاعنا مكافحة الفساد».

وتحدث عن المنظمة الدولية لمكافحة الفساد التي تأسست في كندا عام ٢٠٠٢، موضحاً أنه كلف من قبل المنظمة بالتصديق، لإيجاد مجموعة عربية تفتي بمكافحة الفساد في الدول العربية.

وكلف الصانع عن اجتماع تأسيسي لهذه المجموعة يقود في بيروت في ١٨ من نوفمبر المقبل. وذكر أن أهل الفساد يستفيدون آليات متطورة للوصول إلى أهدافهم، في حين أن أهل الخير الذين يكافحون الفساد يعملون بتقنيات بدائية جداً.

ومن جهته، أكد رئيس الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية محمد مطر في كلمة له في الورشة المذكورة، أن هناك شبه إجماع على إمكانية الملازمة بين الإصلاح الداخلي والضغوط الخارجية: لا سيما إذا كانت الضغوط تطرح تحقيق الديمقراطية وإعطاء الأقليات الحقوق. ■

## ينظمه مكتب المشروعات الخيرية بالقاهرة

### مهرجان ترفيهي كويتي ٤٠٠ طفل يتيم في المدينة الإسلامية



أسماعيل حبيب الله الكندي

أحمد خالد الكليب

على جمعة، الذي أشاد بهرس المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة  
رعاية الأيتام.  
من جانبه شدد أحمد خالد الكليب، سفير دولة الكويت بالقاهرة، ومنذ يومها الدائم  
بالجامعة العربية، خلال المهرجان الذي تضمن تكريم الأيتام المتفوقين والأمهات  
المثاليات، على ضرورة تعاون الدول الإسلامية في رعاية وكفالة الأيتام... موضعا  
أهمية ذلك التعاون في تجسيد وحدة أبناء الأمة الإسلامية، وتكريس مشاعر التكافل  
والترحم بينهم.

وأكد «إسماعيل الكندي» مدير المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية الذي نظم  
المهرجان، أن المكتب يسعى من خلال نشاطاته المتعددة في إطار بروتوكول التعاون  
الثاني بين مصر والكويت، إلى تكريس معاني الإخاء والتعاون بين البلدين الشقيقين.  
مشيرا إلى أن المكتب قام خلال السنوات الماضية بتنفيذ نحو ٢٠٠ مشروع خيري في  
٢٥ محافظة مصرية، تشمل إنشاء وتجديد المستشفيات والمراكز الطبية المتكاملة  
والمعاهد الأورمية ودور رعاية الأيتام ومجمعات التجميل المهني، إضافة إلى إنشاء  
المساكن ومدارس الفصل الواحد والعلاج المجاني ورعاية الطلاب، وكفالة الأيتام  
وغيرها من المشروعات، التي تمت تحت رعاية الجهات المختصة... مشيرا إلى حرص  
دولة الكويت على تشجيع دور المكتب، بما يتناسب مع العلاقات الأخوية الوثيقة  
والمستقيمة مع مصر.

وشارك في المهرجان كل من الشيخ محمود علية، وكيل وزارة الأوقاف، وولي  
عبدالرازق، وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية... كما افتتح على هامش المهرجان معرضا  
للكتب والصور ونماذج من إبداعات الأيتام.

### الصندوق الكويتي يقدم مليوني دولار لمكافحة الفقر بموريتانيا

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مع وزارة الشؤون الاقتصادية والتنمية موريتانيا  
اتفاقية بقيمة مليوني دولار، لتمويل دعم برامج مكافحة الفقر في موريتانيا. وقد وقع وزير الشؤون  
الاقتصادية والتنمية سيدي ولد بديي، مثل موريتانيا في حفل توقيع الاتفاقية، في حين مثل  
الصندوق نائب مديره العام محمد سليمان عمره. وأضاف أن الاتفاقية تدخل في إطار تنفيذ  
الخط الثاني من البرنامج لتفادي الفقر وضعت الحكومة الموريتانية، من أجل مكافحة الجفاف،  
حيث تستهدف مساهمة الصندوق تأهيل القطاع الزراعي لا سيما الأرض الرعوية، وقال: إن هدف  
مساهمة الصندوق، هو مساعدة موريتانيا في جهودها الرامية إلى استصلاح أراض زراعية جديدة،  
وتحسين إنتاج أعلاف المواشي، وتطوير الإنتاجية الزراعية، أملا في تحقيق الاكتفاء الغذائي.  
وأخر برنامج تمويل قدمه الصندوق لهذا البلد، تم في ٢٠٠٠ من مارس الماضي بقيمة ١٠ ملايين  
دينار لمشروع (القطوع الساحلي)، ليم تزويد موانئهم والأرياف المجاورة بمياه صالحة  
للشرب انطلاقا من نهر السنغال. وتقدم وفد الصندوق مختلف المشاريع التنموية التي يسهم في  
إنجازها في موريتانيا، كما بحث أعضاء الوفد مع مسؤولي وزارات التنمية الاقتصادية والصناعة  
والتجارة الزراعية في البرنامج المستقبلي التعاون بين الطرفين، والخاص بمشاريع دعم  
التجهيزات الأساسية الاقتصادية والاجتماعية.

## الأمانة العامة للأوقاف تتبرع بـ ٩ سيارات إسعاف لوزارة الصحة

أشاد وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون  
الخدمات الطبية الممثلة الدكتور يوسف  
أحمد الصفص، بتبرع الأمانة العامة  
للأوقاف، بتسعة سيارات إسعاف، لتلبية  
لاحتياجات وزارة الصحة، ودعم الخدمات  
الطبية في دولة الكويت.

وأكد الدكتور «الصفص» في هذا الشأن، على  
أنه ليس من الغريب على أهل الكويت ولا  
مؤسسات المجتمع المدني تقديم التبرعات  
والمشاركة في الجهود الإنسانية، التي تبذل  
لمصلحة الوطن والمجتمع، ويشهد على هذا  
انتشار الكثير من المشروعات الخيرية سواء  
داخل دولة الكويت أو خارجها، وأن هذا  
التبرع ما هو إلا حلقة من سلسلة طويلة من  
حقوق التبرعات المجزية للأمانة العامة  
للأوقاف، في دعم وزارة الصحة في  
مناحيها، لتقديم أفضل الخدمات الصحية.  
وأضاف الدكتور «الصفص»، إن الوزارة لا  
تستبعد بالتفكير الجريء للأمانة العامة  
للأوقاف، والقائمين عليها على هذا التبرع  
السعي، فإنها تؤكد بهذا على أهمية دعم  
كافة مؤسسات المجتمع المدني والخيرين  
من أهل الكويت الدكتور «الصفص»، إن الوزارة لا  
بالدولة، وذلك من خلال تبرعاتهم التي  
يسمكون لها بكل تأكيد دور هام وجوهري في  
تطوير وتحسين مستوى الخدمات الصحية  
بدولة الكويت، ويشهد على ذلك ما قامت به  
المؤسسات الخيرية والشركات الأهلية وأهل  
الخير بالكويت، من إسعاد العديد من  
المستشفيات المتخصصة وغيرها. وكذلك  
التبرع بالكثير من الأجهزة والمعدات الطبية  
الحيثية لهذه المستشفيات، وهي جهود  
تصب كلها في تطوير كافة الخدمات  
الصحية بالوزارة.

من جانبه قال الدكتور «محمد الشهران»  
مدير إدارة الطوارئ الطبية بوزارة الصحة،  
بأن سيارات الإسعاف التي تسلمتها  
إدارة الطوارئ الطبية من الأمانة العامة  
للأوقاف، جميعها مجهزة بأحدث التقنيات  
والأدوات، وسيسرع كل واحدة منها  
التدخل لتلقي المرضى، وكهربائين  
متخصصين، وأماكن لاجوس ثلاثة مراقبين.  
وأوضح «الشهران»، أن مواصفات هذه  
السيارات تم وضعها من قبل إدارة الطوارئ  
الطبية، وأنها سوف تدخل الخدمة الطبية  
في القريب العاجل، حيث ستخصص لنقل  
المرضى بين كافة مستشفيات الوزارة، وإن  
إدارة الطوارئ الطبية ستقوم بتوضيح وبيان  
إمكانيات السيارات الجديدة، لأعضاء هيئة  
التمريضية تلك المستشفيات.

# العبث الأمريكي والسياسة العنصرية...

بقلم: عبد الله خليل شبيب

نعم لسحب القوات الأجنبية من لبنان... و..... لا يمكن وصف التصرف الأمريكي بأقل من الافتراء... فقد تدخلت في أخص شؤون الدول، حيث استصدرت قراراً من مجلس الأمن بالتدخل لمنع ممارسة مقتضيات (الديمقراطية)، وأرادت الحجر على ممثلي الشعب ليصدروا قرارات (حسب هواها)!

أمريكا أولاً هي سحب قواتها

وطالبت سحب (القوات الأجنبية) من لبنان... وهي تحتل صونها كشر من بلد... ضد إرادة الأغلبية من شعوبها وبحرو قمري، وبأساليب متنوعة أخرى - كما هي ألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية وغيرها - علماً بأن القوات السورية في لبنان موجهة، بناء على طلب لبناني شرعي وعلماني وفرد من جامعة الدول العربية - وحلاً لمشاكل رامية - يعرفها الجميع.

ولقد كان يعد أن يعمد قرار مجلس الأمن ويؤكد على انسحاب جميع القوات الأجنبية من غير ملأف، بما في ذلك القوات الأمريكية لتشارك لشعوب حرية اختيار قوادها ومصيرها - بعيداً عن طلال وتهديد حر - المحتلين وحواشيهم ومخابراتهم وعصائهم المدعومين وكذلك كان يجب أن ينص قرار صريحاً على سحب القوات اليهودية من مناطق سلطنة فلسطينية، أما الحق فهو انسحاب من كل فلسطين التي سرقها اليهود بمؤامرة وتواطؤ دولي - في وضع البهار - كما هو معلوم - وكذلك سحب القوات الروسية من الشيشان، والهندية من كشمير وكل قوات محتلة معادية - رغم إرادة الشعوب في لأرض كلها... فإن أطلق قرار على كل أولئك فيمكن حينئذ أن يرضى على لجانة اللسبية وتسحب منها القوات السورية وغيرها.



٤١ ألف مليون توفرها السعودية للمشاريع الخدمية والتنمية

## الحكومة السعودية تدعو إلى الاعتدال في التعليم، والأخذ بأفضل تجارب الأمم، وقطع الطريق على الإرهاب



الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

دعت الحكومة السعودية المسؤولين في القطاع التربوي والمدرسين إلى توخي الاعتدال في التعليم لقطع الطريق على التطرف، وإلى الأخذ بأفضل تجارب الأمم، وأن يأخذوا بالأسلوب العلمي والتربوي الصحيح. وذلك مع اقتراب انطلاق السنة الدراسية في الحادي عشر من سبتمبر الجاري.



الملك فهد بن عبدالعزيز

ومن جانبه، شدد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أمام المسؤولين عن التربية والتعليم في السعودية: على أن الإسلام يدعو إلى التسامح، ولا علاقة له بالفكر المنحرف الذي يتناه المتطرفون.

وأكد حرص الحكومة على تلبية احتياجات المواطن، وتحقيق رفاهيته، وتوفير الأمن والاستقرار والرخاء للأجيال.

وأوضح الأمير عبدالله أثناء ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي، أن تخصيص ٤١ ألف مليون ريال سعودي إضافية لمشاريع خدمية تموية من الفائض المتوقع، يأتي في إطار اهتمام الدولة بالمشاريع التنموية ذات المماس المباشر بحياة المواطن اليومية في مختلف المناطق السعودية.

## بن لادن سلطان، ادعاء السيناتور غراهام ضد السعودية، مزاعم مزيفة.

وصف سفير السعودية لدى الولايات المتحدة الأمير «بندر بن سلطان بن عبدالعزيز» ادعاءات السيناتور «بوب غراهام»، حول انخراط مزموم للسعودية في هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ على نيويورك وواشنطن، بأنها «مزاعم مزيفة».

وقال الأمير «بندر»: إن مثل هذه المزاعم «غير مسؤولة، وإنه قد تم تفنيدها بالفعل من جانب مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي.



الأمير بن بندر سلطان

وأضاف الأمير «بندر»: «من غير الموقولة للسيناتور أن يدلي بتصريحات يقول: إنها مبنية على معلومات استخبارية عندما لا يكون لها أي أساس من الصحة». وأوضح أن «مزاعمه قد تم تفنيدها بالكامل من جانب مكتب التحقيقات واللجنة المستقلة غير الحزبية؛ للتحقيق في هجمات ١١ سبتمبر».

وكان عضو مجلس الشيوخ السيناتور الديمقراطي «بوب غراهام» قد قال: إن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش كانت تعلم بهذا الانخراط السعودي المزموم في هجمات سبتمبر، وأنها قامت بالتغطية عليه، وهي مزاعم قولت بالتقي من قبل الإدارة الأمريكية، التي وصفتها بأنها «لا أساس لها من الصحة».

القضاء العسكري الرابع  
بالسعودية يناقش

مقتضاة تحت اجراء  
الواقع والتطورات





**رابطة العالم الإسلامي تنطلق لمواجهة حملات الطعن والافتراء على الإسلام**

مركز الإمارات للدراسات ينظم مؤتمره  
العاشر للطاقة نهاية سبتمبر الجاري



صناعة المعارض تحتاج لشركات تنظيمية. وقاعات ومراكز وشركات خدمات ونشر إعلامي وأنشطة مصاحبة، وشبكة ترويج خارجية، وبحوث ودراسات تطويرية، ومناخ سياسي واقتصادي وغيرها. وننتسساءء! أين نحن من كل ذلك؟



# كيف تكون صناعة المعارض أحد أعمدة الاقتصاد

المعارض.

صناعة فوق الثقيلة،

في البداية تحدث المهندس هشام الحداد قائلاً: إنني أصبر على القول أن صناعة المعارض صناعة فوق الثقيلة، لأنها بمفردها تحتاج إلى ترتيب وتنظيم أكثر من عامين، وتحتاج لمعرفة دقيقة لكل مفردات السلسلة أو المنتج، الذي تقسم له ممرضاً، ولأنه من جهاز بحوث وتطوير خاص بهذه السلسلة، لكي تعرف ما هو موجود في السلسلة من هذه السلسلة، فلا بد من لجنة علمية خاصة بهذه السلسلة أو المنتج، ولجنة استشارية ولجنة تنظيمية، والتعضير للمعرض ومفرداته تكمن فيه الصعوبة، وبدون معلومة حقيقية عن هذه السلسلة أو المنتج لن ننتج معرضاً ناجحاً.

مواصفات المعرض الناجح، المعرض الناجح ليس بكثرة الكتابة عنه أو الصعور، المعرض الناجح يعني أن طريقه المنتج والمستهلك أو المستفيد كلاًهما سعيد، والهدف الأساسي هو الجمع بين المنتج والمستهلك تحت سقف واحد وأن نوفر

صناعة المعارض من الصناعات الثقيلة، التي لجهلها، خاصة في الصحافة الاقتصادية العربية، والتي بدأت خلال السنوات الأخيرة في التخصص لحريرها، وتخصص صناعة المعارض لم يأخذ دوره بشكل متفرد في الصحافة العربية، ولم يتبلور بشكل تفصيلي في أذهان المحللين الاقتصاديين حتى الآن. وندوة اليوم التي انعقدت مؤخراً في نقابة الصحفيين بالقاهرة تتناول ماهية صناعة المعارض للتفاعل معها، ودور صناعة المعارض في الاقتصاد القومي وتعظيم الصادرات خدمة أو سلمية، تحدث فيها كل من: - المهندس هشام الحداد، رئيس منطقة إفريقيا والشرق الأوسط بالاتحاد الدولي للمعارض، وأمين عام الاتحاد العربي للمعارض والمؤتمرات الدولية، ومقرر الاتحادات العربية التوعوية لجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

- الدكتور أحمد مطر، رئيس الشعبة المصرية بالاتحاد الدولي للمعارض ورئيس منطقة شرق إفريقيا بالاتحاد العربي للمعارض.

المعارض هامة لكسر حدة الركود الاقتصادي. الأمر الثاني: هناك نوع خاص من السياحة عالمياً يسمى سياحة المعارض، هذا النوع لم يأخذ حظه في جلب الموارد للاقتصاد المصري والعربي، في حين أنه يمثل مكوناً رئيسياً في دولة مثل ألمانيا، كما لا توجد لدينا أجنحة للمعارض وفق خطة زمنية، أو دليل للمعارضين والخبراء في صناعة

ويمكن أن نشير في مجال حديثنا عن صناعة المعارض إلى أمرين: الأمر الأول: إن صناعة المعارض لها علاقة وثيقة بعدد من العوامل، مثل: ميزان المدفوعات، مثل: السياحة والصادرات السلعية وغير البترولية أو الخدمية والتحويلات المصرفية وخدمات النقل البحري وغيرها، وعلى الجانب الداخلي أيضاً صناعة

لهما جو الإبداع ليعز كل منهما ما لديه من إمكانات وطاقات لتغيير نفسه أو الواقع، حيث يزداد البيع والمعرفة والجودة وغيرها من فوائد المعرض الكثيرة.

المعارض في العالم:

في بعض الدول الأوروبية تمثل صناعة المعارض ٢٠٪ من دخل الشعوب، وفي ألمانيا تمثل صناعة المعارض ١٧٪ من الدخل القومي، وبعد الحرب العالمية الثانية كان من ضمن شروط الاستسلام، أن تستغني ألمانيا عن صناعة المعارض، ولكنها رفضت ذلك، وبنيت اقتصادها بشدة وقوة، من خلال صناعة المعارض الدولية وهنا نجد:

- من ١٥ - ١٩ مليون شخص يزورون ألمانيا، لزيارة المعارض الدولية بها سنوياً.

- إنها تجر عشرات الملايين من الأمطار المسطحة سنوياً لإقامة المعارض.

- بلد صغير مثل هونغ كونغ، ألمانيا، ليست إلا أرض معارض يزورها سنوياً ٧ ملايين زائر. - استثمرت في الصين، وأقامت في شنگهاي بحوالي

**هناك ٢٠ ألف معرض على مستوى العالم، منها ثمانية آلاف من الأمريكيتين**  
**بعد أحداث سبتمبر تأثرت صناعة المعارض لدرجة إغلاق ٢٠ ألف شركة، وإغلاق ٢٠٪ من المعارض، وتشريد حوالي ١٥٠ ألف عامل**

الجنوبية (٨ آلاف معرض معروف في الأمريكيتين من ٢٠ ألفاً على مستوى العالم)، بعد أحداث سبتمبر تأثرت تلك الصناعة (إغلاق ٢٠ ألف شركة، وإغلاق ٢٠٪ من المعارض، وتشريد حوالي ١٥٠ ألف عامل).

٢٠٠ مليون مارك من أربع سنوات.  
وتعد ألمانيا اللاعب الأساسي والرئيسي في صناعة المعارض، ومعها إيطاليا وإسبانيا وفرنسا وبقية دول أوروبا.  
- في عام ١٩٢٥ تشكل أول اتحاد دولي للمعارض، كان

# صاد العربي والسوق العربية المشتركة؟



أوروبا وأمريكا النصف الحكومي ببرامج معينة، ودعم البنوك ودعم شركات التأمين، لاستمرار هذه الصناعة، وضرب أمثلة على ذلك.  
كما انتشرت صناعة المعارض في شرق آسيا والصين وروسيا، أما في الدول العربية فقد كانت ليها أول دولة عربية تنضم للاتحاد الدولي عام ١٩٢٩ (معرض طرابلس الدولي)، ثم دمشق عام ١٩٢٥، ثم الجزائر، ثم مصر صام ١٩٥٦ (هيئة المعارض المصرية بسوق القاهرة الدولي).  
وخلص إلى القول:  
- أن الاستثمار والمستثمرين يمتدوا على ما تجنيه المعارض من معلومات.  
- أن صناعة المعارض تخلقت كثيراً في الدول العربية، وعلى مر المنين، لم تكن هناك قناعة لتعلم أصول تلك الصناعة.

مقره في البداية في إيطاليا ثم نقل إلى فرنسا، وكان هدفه وضع استراتيجية، لانتشار المعارض في كل أوروبا، ونتج عنها الوحدة الأوروبية.  
- في عام ١٩٢٥ صدر أول ميشاق شرف، واتفاق بينهم للتصديق والتعايش، نتج عنه هجوم صناعة معارض على مستوى العالم بلغ ١,٧ تريليون دولار.  
وصناعة المعارض تجر خلفها صناعة خدمات وسياحة وهدنة ونقل ومطاعم وغيرها، وطبعاً روسيا والصين والدول العربية والأفريقية كانت غائبة عن تلك الصناعة.  
- في الولايات المتحدة الأمريكية، ركزت على إقامة مراكز مؤتمرات يصابها معارض في كل مدينة بلغت المعارض خمسة آلاف معرض في أمريكا الشمالية. وهناك ٣ آلاف معرض في أمريكا

المشاركة في المعارض الدولية المتخصصة التي تقام خارج مصر أو المنطقة العربية، وفرق بين المعارض والسوق أو البازار بقوله: البعض يتصور أن المعارض عبارة عن مساحة من الأرض يؤجرها شخص ما، ثم يقوم بتوزيعها على الناس وهذا غير صحيح، ولا يعد معرضاً إذا كان هناك خليط من المنتجات وليس منتجاً واحداً، ولكنه يعد سوقاً، وكذلك إذا كان هناك خليط من الدول وخليط من المنتجات، مثل سوق القاهرة الدولية ليست معرضاً.

- أن صناعة المعارض، هي العمود الفقري لتحمل أعباء اقتصاد قوي للدول العربية، وقد نجحت في دبي (شركات أجنبية) ولم تنجح في مصر، رغم طفرة عام ١٩٩٥، ولكنها تحتاج إلى دعم حكومي وإيمان قوي وجيل جديد لديه القدرة على أحداث نقلة نوعية في شتى الدول العربية.

## ما هو المعرض الدولي؟

وهنا تحدث الدكتور أحمد مطر عن ماهية المعرض الدولي بأنه المعرض الذي يتخصص في منتج واحد فقط، ويشمل عارضين وزوار أجانب من دول مختلفة سواء داخل مصر أو خارجها، مثل معرض انتربيد في البناء والتشييد، ولابد من

**صناعة المعارض تمثل ٣٠٪ من دخل بعض الدول الأوروبية، وفي ألمانيا تمثل ١٧٪ من الدخل القومي**

**مقرات صناعة المعارض هناك ٢٦ نقطة مفردات**



## تصالح الأزمة الاقتصادية في مصر كمثال؟

وهنا يعرض المحاضر ما يلي:  
- ماهية الأزمة الاقتصادية في مصر: كساد وتضخم، انهيار قيمة الجنيه المصري أمام العملات الحرة وانخفاض قيمته ٥٠٪، زيادة العجز في الميزان التجاري أكثر من ١٢ مليار دولار، معدل البطالة يزيد عن ١٩,٥٪ من حجم قوة العمل ٤ مليون تقريباً، حالات توقف وإفلاس سنوية.

## دور المعارض في معالجة الأزمة الاقتصادية

ويمكن ذلك من خلال:

- زيادة حجم التصدير وتقليل الواردات والاعتماد على المنتج المحلي، وبداية التصدير في المعارض، ولابد من المشاركة في كل المعارض الدولية ولكل المنتجات بأنواعها سواء الراكد أو المعادي أو الجديد، الذي تبذره صناعة المعارض (الجميل لو صدر إلى كوريا سيبدل ٢ مليار جنيه، وحلاوة طنطا لو تم تصديرها بعد إعدادها للتصدير لأدخل الكثير، ولا يوجد مبرر لكي نستمر على تصدير القطن والسيراميك والسجاد فقط).

- الدولة فيها مثلث: الشعب - السلطة - الأرض، ومن خلال تحليلها نجد:

- السلطة عليها أن تغير سياسة التصدير بالكامل وأن تقيم وزارة تصدير، ونذكر ما قاله مبارك بعد عودته من صاليزيا في ١٥/١١/١٩٩٧ (صناعة المعارض، لابد من النظر إليها نظرة مختلفة)، فلابد أن تنهض الدولة خطورة وأهمية صناعة المعارض في زيادة التصدير، وتحسين المنتج المحلي، وحل الأزمة الاقتصادية.



## صناعة المعارض في الدول العربية ينقصها الوعي والثقافة المعرضية والتسويقية، وتحتاج لدعم حكومي وتغيير السياسة التصديرية، ودعم رجال الأعمال، وإيمان قوي، وجيل جديد لديه قناعة تتعلم أصول تلك الصناعة والقدرة على إحداث نقلة نوعية بها

- حجم الخدمات المطلوبة للمعارض والزائرين:  
لها جداول حددها الاتحاد الدولي للمعارض، وهناك شروط للمعرض الدولي، منها (٢٠٪ عارضين أجانب أصلاء وليسوا وكلاء موزعين، ٤٪ حد أدنى زيارة أجنبية). أما الخدمات المطلوبة للمعارض والزائرين، فهي: خدمات أساسية من المعلومات - الكتالوج، خدمات مساحية فندقية، انترنت، مطبوعات، انتقال، صناعة، وكالات أنباء وغيرها.  
- النشر الإعلامي: دور الإعلام.

هل تستطيع المعارض أن

## كيفية اختيار المعرض فقطه

لابد من تحديد نوع التخصص، ودراسة السوق جيداً، ومدى قدرة الشركات والثقافة المعرضية، واختيار المعرض ومفهومه، واختيار التوقيت والتسويق والتخصص والجهات الراعية لكي ينجح المعرض، فهناك أربعة عناصر لنجاح المعرض (أعمدة): عمود المعارضين (الشركات المتخصصة)، عمود الزائرين (التخصصين، عمود الجهات الراعية (وهي ستة أنواع: سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية ومصرفية وإعلامية، لدعم المعرض ومتابعتها)، وعمود الأنشطة المساحية، سنوضحها فيما بعد.

الحفاظة على دورية انعقاد المعرض في الموعد المحدد سنوياً

صناعة المعارض منها:

- شركات تنظيم المعارض: فلايد من وجود خبرات دولية، وكيان قوي ومنظم، وأموال وهرة على الإبداع والاتصال، وقدرة على إدارة الأزمات، قاعات ومراكز المعارض أرض المعارض تستقبل المعارض فقط، وليس دورها تنظيم المعارض، مثل: تجهيز الأرض، وزيادة الخدمات، وتحسين الصيانة والديكورات والتكيف والإضاءة والحمائم والمطاعم، كلها ليست دور أرض المعارض.

صناعة المعارض تحتاج إلى ٢٢ نوع خدمة، منها شركات القواطع والديكورات، شركات الشحن، النقل، البريد، المصارف، شركات التأمين، الدعاية والإعلان، المطبوعات، شركات الحراسة والنظافة، وتأجير العمالة وغيرها.

## المعارض يمكنها أن تساهم في حل الأزمة الاقتصادية، من خلال زيادة الصادرات ورفع جودة الإنتاج وزيادة فرص العمل

### نحتاج لقطاع خاص وعلوم وتعليم وبنوك وشركات وحكومات تعمل بشكل مختلط، وكذلك إنشاء شبكة ترويج المعارض وإنشاء صندوق لتمويلها

المجال للممثلين التجاريين في السفارات بالخارج، بل يمكن إبعاد صناعي وإعلامي معمرضي والإمكانات متوفرة لذلك.

٦- الحاجة الماسة إلى نوع من التمددات في التشريعات، وهيئة المعارض تعمل بقانون ١٩٥٨، ولابد أن يتغير لمواكبة التطورات في هذا المجال.

٧- أحسد أهداف الاتحاد العربي للمعارض أن تنشئ شبكة ترويج عالمية قوية، مثل شبكة هونكج ومقرها دبي والمغرب، ويمكن تمويلها من أصحاب المصلحة في مصر والدول العربية. وقد بدأ مجلس الوحدة الاقتصادية بقيادة الدكتور «أحمد جويلى» بإنشاء شركة تسويق عربية بعد دراسة الجدوى لها، وادورها إنشاء شبكة ترويج عالمية قوية، والشركات المصرية والعربية قادرة على إحداث نقلة نوعية في مجال صناعة المعارض والتبادل التجاري، بما يعقظ السوق العربية المشتركة. ■

ينتهى الاتحاد الدولي للثقافة المرضية إلا منذ خمس سنوات فقط، فقد قام بعمل دراسات مكثفت ٢ مليون دولار كسيف يؤثر المرض في التصدير وزيادة المبيعات وغيرها، وخلفت الدراسات إلى القول: إن المؤثر في البيع لدى أي منتج ٥٨٪ من خلال الاتصال المباشر، وثاني المعارض في الترتيب الثاني ٢٨٪، العناية الإعلانية في المرتبة الخامسة. وقد نشأ من هذه الدراسات برنامج أمريكي وأوروبي تدريبي وتعليمي، وأصبح تدريس المعارض أحد المناهج الرئيسية في التسويق عموماً.

٥- أننا نمانى من نقص الوعي المرضي، والثقافة المرضية وثقافة التسويق، وقلة الدراسات بها، وعدم الاهتمام بصناعة المعارض خاصة لدى رجال الأعمال والحكومة، وتدرس المعارض حالياً في مصر كمنهج دراسي في الجامعة الأمريكية والجامعة الألمانية بالقاهرة والأكاديمية العربية للنقل البحري والتكنولوجيا. وهناك دبلومة تطرح على الأكاديمية في إدارة المعارض وإدارة الأزمات والتسويق الدولي والمعارض الدولية لتصل إلى إعداد كوادر فنية. وهناك محاضرات في مجال الصناعة الأمريكية في نفس

في استخدام المعارض لمكافحة المولة والاستقلال الاقتصادي. ٢- أن صناعة المعارض أحد الأعمدة الهامة لتحقيق السوق العربية والإسلامية المشتركة، كما أنها نجحت في إرساء دعائم الوحدة الأوروبية.

٣- الشائع أن مصر شاركت في المعارض الدولية عام ١٩٥٦، ولكن الصحيح أن مصر اشتركت في معرض باريس الدولي عام ١٨٦٧، وزار الجناح المصري الخديوي إسماعيل، وفازت مصر بجوائز ذهبية وفضية وبرونزية عن عروضاتها. وفي عام ١٩٦٦ افتتح الملك «أحمد فؤاد» المعرض الزراعي الصناعي في القاهرة، وأن الهيئة المصرية للمعارض تقسم حوالي ٦٠ معرضاً في الداخل و٧٠ معرضاً في الخارج، ولها أجندتها الخاصة بالمعارض، وهناك قاعة معارض واحدة بالقاهرة (أرض المعارض)، وهناك مركز المؤتمرات، والإكسكدرية بها بداية قاعات، وهناك شركات تنظيم معارض أكثر من ٨٥ شركة، منها ٢٥ شركة في المستوى الأول، وهناك شركتين فقط انضمتا للاتحاد الدولي للمعارض، وهناك ١٨ شركة مصرية عضو في الاتحاد العربي للمعارض، وأكثر من ٢٠ معرضاً لهم مواصفات دولية كاملة لو تقدمت للاتحاد الدولي، فيحصلوا على العضوية بسهولة.

٤- أن الثقافة المرضية كانت أحد أسرار الحرب في ألمانيا، حيث كانت دراستها قاصرة على الألمان فقط (التخصص في معاهد خاصة لمدة عامين أن يعمل في بيع أي سلعة)، ثم انتشرت في باقي أوروبا، ولم

- الشعب: هناك جماعات مصالح: اتحادات - جماعات - غرف تجارية قطاع خاص - إعلام - ثقافة تصدير - بنوك... لابد أن تشغل جميعها بشكل مختلف تماماً، فنحن نحتاج إلى مقول مبدمة وإرادة وأجهزة منتجة تتعاون مع بعضها.

إننا نحتاج: قطاع خاص نشط وأمين ومخلص، ولديه ولاء للأمة، وإعلام داخلي يعمل بشكل مختلف لنشر ثقافة المعارض، وتعليم يدعم صناعة المعارض، وبنوك تشغل قطاع تمويل صناعة المعارض، وشركات منتجة عليها إنشاء شركات تسويق مهمتها فتح أسواق، وإنشاء شبكة لترويج المعارض (يساهم فيها القطاع الخاص) خارج مصر (هناك التمثيل التجاري في السفارات، ولكنه لا يستطيع بمفرده على هذا الأمر)، وإنشاء صندوق لتمويل المعارض الخارجية والتصدير (الدولة تدفع ٥٠٪). ولو تبلور كل ذلك في وزارة تصدير مع شبكة ترويج مع الكيان الذي يضم المعارض مع التمثيل التجاري، فإن الأمر سيختلف، فالمعارض يمكنها المساهمة في علاج الأزمة الاقتصادية، من خلال زيادة الصادرات ورفع جودة الإنتاج وزيادة فرص العمل.

### فتح باب الحوار وتمخض فتح الحوار عن النقاط التالية:

١- أن صناعة المعارض العالمية، جزء من المولة، وجزء من مكافحتها أيضاً، فالاتحاد العالمي للمعارض في الأمريكتين يحاول السيطرة على الاتحاد الدولي للمعارض في أوروبا وإرساء وترسيخ المولة، وبعض الدول نجحت

# ثورة المية



بقلم: د. أحمد عيسوي

من بين رموز الجزائر الناهضة. فمن تروتسكية وأمنية نظام ١٩٦٢ - ١٩٦٥، إلى لينينية وستالينية نظام ١٩٦٥ - ١٩٧٨، إلى نظام ريعية ١٩٧٩ - ١٩٩١، إلى نظام الحقبة الدموية الحمراء ١٩٩١ - ٢٠٠٢، ظل النظام واحداً وبقي الحكام فيه من نفس التوجه، وبقيت القوانين والأنظمة من نفس المصدر الفرنسي.. إلى يومنا هذا.

## الصدام مع كل شيء

اصطدمت الثورة وقادتها بكل شيء بعد الاستقلال، اصطدم قادة الثورة مع بعضهم إلى درجة وصلت حد التصفيات والاعتقالات، واصطدمت بالطليعة البرجوازية المتحكمة في المدن، وكذلك الأمر مع مثقفي التيار الليبرالي. كما اصطدمت مع التيار العربي الإسلامي بقوة، ممثلاً في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيادة الشيخ (محمد البشير الإبراهيمي)، بعد أن خيره بين البقاء في المساجد، أو الالتحاق بسلك التربية والتعليم، قاطعة عليه الطريق في التفكير في الانضمام إلى الائتلاف السلطوي أو حتى إلى صفوف المعارضة السلمية، الأمر الذي دفع الشيخ «البشير الإبراهيمي» إلى اغتنام فرصة مناقشة ميثاق الجزائر في شهر ابريل سنة ١٩٦٤م، وأصدر البيان التاريخي الذي وجهه لقيادة الثورة، فما كان منها إلا أن فرضت عليه الإقامة الجبرية في منزله إلى أن توفي مقهوراً يوم ٢٣/مايو/١٩٦٥م.

كما اصطدمت مع كل أحزاب المعارضة، وطلتها، وضمنتها إلى صفوف حزب جبهة التحرير الوطني، عدا حزب جبهة القوى الاشتراكية وحزب الطليعة الاشتراكية والحزب الشيوعي الجزائري. كما خاضت قيادة الثورة حرباً حقيقية في جبال القبائل سنة ١٩٦٢م ضد حزب الطليعة الاشتراكية، مما اضطر زعيم الحزب (حمسين آيت أحمد) للفرار إلى خارج الوطن، وكما صنع كل من (كريم بلقاسم) ومحمد بوضياف، وكذلك آل أمر الثورة مع سائير قوى المعارضة الحقيقية. كما جرت في مناطق التلغوز من بقي حياً من مجفري الثورة الاثني عشرين، أو من بقي حياً من القادة الميدانيين ك (علي منجلي والحاج لخضر المدعو محمد الطاهر عبيدي، وإبراهيم

تحدثنا في الحلقة السابقة عن تحير الإنسان الجزائري في مسألة هويته، وحيرته في العمق الحضاري، وكيف يقتل الجزائري أخاه الجزائري بأبشع طرق القتل، وتحدثنا عن أحلام النوار ومواثيق الثورة الفامضة، التي انطلقت من تطلمات السياسة الفرنسية صفوف الثورة التحريرية، وفي هذه الحلقة نتحدث عن الذين وصلوا إلى سدة الحكم، وعقدة القابلية للاستعمار.

## قادة الثورة اصطدموا مع بعضهم البعض، إلى درجة وصلت إلى حد التصفيات والاعتقالات

العربي الإسلامي جريمة كبرى في حق مستقبل الجزائر الفرنسية. وإن نظرة تلقيها على أعضاء الجمهورية المحكومة الجزائرية المؤقتة، وعلى رئيسها فرحات عباس المفروض حتى النخاع، الذي بحث عن الأمة الجزائرية في كل مكان فلم يجدها، كما أن نظرة أخرى تلقيها على أعضاء الوفد المفاوض في إيفانج، يبين لنا بوضوح انحراف خط سير الثورة باتجاه المعسكر الاستعماري. هكل أعضاء الوفد المفاوض ممن تربى ونشأ في المؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية الفرنسية، وكلمهم من ذوي الثقافة الفرنسية العليا أو المتوسطة، وممن لا يمرضون اللغة العربية مطلقاً. وممن لا يتحدثون حتى باللهجة الجزائرية العامية.

وإن نظرة دقيقة تلقيها على مسيرة الجزائر السياسية تبين لنا بدقة حقيقة التهمجية التامرية لفرنسا خصوصاً والغرب الصليبي عموماً، هذه السياسة الترويسية التي مارسها النظام الجزائري عبر مؤسساته المتعصبة ضد شعبه وبلده وقيمته وثورته، بما فيها نظام الرئيس الراحل بومدين، الذي كان يعدد الكثير من الثوريين والقوميين العرب

من الخدمة المجانية للشويعة إلى خدمة الرأسالية في إفريقيا نظرا لخصايبة المنطلق، والتشبع بمقدرة الغالبية للاستعمار على حد قول المفكر مالك بن نبي، والتلذذ بعلم الماركسيوية للمستعمر على حد قول المفكر المرحوم وزير الشؤون الدينية الأسبق الأستاذ مولود هاسم نايت بلقاسم، والتعصب بمقدرة الاستعمارية على حد قول المفكر الجزائري أحمد بن نعمان. ونظرا لتفقد الولاء المبرم بين السيد وعبيده، فإن الذين وصلوا إلى سدة الحكم في الجزائر بعد الاستقلال كانوا معكوبين بمجموعة من العقود الأخلاقية والتربوية والتامرية مع مستمر الأمم. عقود تربوية وتعليمية وثقافية ولغوية وأخلاقية، تلقوها بوهاء في مؤسسات الإدارة الاستعمارية الفرنسية، وتربوا عليها، ونشأوا ورضعوا شديها. وعقود أخرى تمثلت في رضى الإدارة الاستعمارية عن مواقفهم القباذية ضمن صفوف الثورة، ورضاعها بالجلس معهم كمثلين شرعيين وحقيقيين للشعب الجزائري والمفاوض معهم. بعد أن كانت ترى التفاوض مع رمز من رموز التيار

# يون شهيد بعد نصف قرن؟

الوطنية ووزارة الثقافة والإعلام، كالكتور أحمد طالب الإبراهيمي، نجل الشيخ «البشير» وزيراً للثورة، والشيخ أحمد توفيق المدني، والشيخ «العربي سمعون» والأستاذ مولود قاسم آيت بلقاسم، والشيخ «عبدالرحمن شيبان» كوزراء للشؤون الدينية، والأديبة الكاتبة الأستاذة «زهو ونيسي»، والفكر الأستاذ الدكتور «عبدالمجيد أومزيان»، والأستاذ «العربي دماغ المتروس» كوزراء للثقافة والإعلام، وإصدار مجلات (الثقافة والأصالة) والخراساني، والتبني الرسمي لملتقى الفكر الإسلامي منذ سنة ١٩٦٨، الذي كان يربط الجزائر شكلياً بالانتماء الحضاري العربي الإسلامي، وذلك كله بهدف صنع الموازنة الشكلية في مراكز قوى النظام، إلا أن هذا الحادث الثقافي والإسلامي العام لم يكن عميقاً وكافياً، بحيث يغير مسار الجزائر باتجاه العمق الحضاري العربي الإسلامي. وهكذا دخلت الجزائر طيلة العقود الخمسة الماضية في دوّار غامضة ومغلقة بسبب المعارضة الفوضوية للنظام، الأمن الذي دفع الشعب الجزائري بأكمله للثورة على رموز النظام المتعفنة في اليوم التاريخي من الـ ٥ أكتوبر/أكتوبر ١٩٨٨، ومن ثمة الانجراف إلى العمل المسلح الذي عرفته الجزائر مبكراً مع حركة «بويلا علي» سنوات ١٩٨٤-١٩٨٧، لتعقيها موجة بث الحريات الديمقراطية الشكلية، التي صادرت اختيار الشعب في الانتخابات بجانفي ١٩٩١، والتصعب الجزائر بمسدا بوابة للإرهاب والإرهاب المضاد، ومفتوحة على كل الاحتمالات، ولكن أين ستمسح الجزائر بهذه الخطوات الفوضوية في هذا القرن الذي لا يرجح؟

## المستقبل القامض

كم كان ممكناً وحقيقياً أن تتجسّد ثورة المليون شهيد، وكم كان ممكناً أن تصبح ثورة رائدة، وكم كان ممكناً أن تصبح ثورة نموذجية يقتدي بها كل أحرار العالم، لو أنها أدركت منذ الوهلة الأولى حقيقة منطلقاتها، وأصالة أطرها المرجعية، ورسمت أهدافها، وأصبحت لأبعاد هويتها، وتجذرت في عمقها، والتصمت بمعناها الحضاري، واحتضنت كل أبنائها، وعظمت عليهم، ولكنها ألبست أبعاد منذ انطلاقها الأولى تأكل أبنائها، وتتعلّق إلى غير مجالها، فضطت صريحة بيد أبنائها وصانيتها، قبل أن تسقط في عيون الآخرين، فهل من معتبر؟



## الثورة عطلت الحركة الصحفية الجزائرية النشطة، وكسّمت الحريات العامة، وأخضعت سائر المؤسسات الثقافية والدينية لترديد صوت الثورة ونشيد الثوار

وانثقافي والفكري والفني والعلمي، فيما أصبحت الجامعة ميداناً رحيماً يركز القوى والصراعات الإيديولوجية، وتركزت لعبة تعبت بها التيارات اليسارية إلى منتصف الثمانينيات، متنامية وظيفتها الأساسية في إنتاج المعرفة وقيادة البلاد العلمية والثقافية.

ودخلت الثورة في معركة التأميم، فبدلت بتأميم أراضي المتمردين، فكلارك الملك الجزائريين، فالتمارين، فالمارضين، مدشنة به مشروع الثورة الزراعية سنة ١٩٧٠م، ومنه انطلقت إلى التأميمات الكبرى في قطاعات المادان والمحروقات، ومنه انطلقت لتنفيذ مشروعها الثاني المشهور بالثورة الصناعية سنة ١٩٧٢م، مستعمدة على تطبيق النهج الاشتراكي الماركسي، لتتعلق بمسار إلى مشروعها الثالث المشهور بالثورة الثقافية على نمط الثورة الثقافية الصينية سنة ١٩٦٦م. فأسس النظام (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع) التي بدأت تهتم بتاريخ الجزائر الثقافي والحضاري والتاريخي، التي أعلنت إفلاسها في الثمانينيات لقرتها (الشركة الوطنية للكتاب)، مع إنتاج مستخدم في المسرح والمينما والتلفزيون وسائر الفنون. وبالرغم من بروز بعض الأسماء الوطنية اللامعة في وزارات الشؤون الدينية والترية

واستمر الأمر كذلك بعد مجيء بومدين، الذي طارد كل قوى المعارضة ك (بشير بومزة، والشيخ محمد خير الدين، ورئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة، ورئيس الجمهورية الجزائرية المؤقتة فرحات عباس، والمفتي الطاهر الزبيري)، وسجن من بقي منهم، واغتال في الداخل والخارج من قدر عليه، كما فعل مع المرحوم (كريم بلقاسم) الذي اغتاله النظام في ألمانيا. كما عطلت الحركة الصحفية الجزائرية النشطة، وكسّمت الحريات العامة، وأخضعت سائر المؤسسات الثقافية والعلمية والتربوية والإدارية والإعلامية والدينية، لترديد صوت الثورة ونشيد الثوار. وبعث صحيفه (الشعب)، فيما استمرت صحيفه (المجاهد) بالصدور، مع بعض المجلات الرسمية الصادرة عن وزارتي الثقافة والشؤون الدينية (الشعب والفكر والأصالة)، مما أدى إلى فقدان الثقة بين المثقفين وقوى المعارضة وقيادة الثورة، التي كانت تفضل ميثاقاً «أصحاب الولاء» على «أصحاب الكفاءات»، وبالأخص العسكريين أو من ذوي الجذور العسكرية، وإستلّت مواقع النفوذ في الداخل وفي الهيئات الدبلوماسية في الخارج بالعسكريين والشوريين والأمنيين، وصار النظام كله من يدّار قبل العسكريين المتواضعي الثقافة. ومن هنا ظلت الجزائر في آخر سلم الدول العربية والإسلامية، من حيث الإنتاج الأدبي

## الذين وصلوا إلى سدة الحكم في الجزائر، كانوا محكومين بمجموعة من العقود الأخلاقية والتربوية والتأمرية مع مستعمر الأسس



## عين الرضا كيلة

وعين الرضا عن كل صيب كيلة

ولكن عين السخط تبدي المساويا

ولست بهيباب لمن لا يهابني

ولست أرى للمره ما لا يرى لي

فإن تدن مني، تدن منك مودتي

وإن تنا عني، تلقني منك ذائبا

كلانا غني عن أخيه حياتاه

وتحن إذا متنا أشد تغائبا

الإمام الشافعي - رحمه الله -

## من وحي النبوة

عن عبدالله بن مسعود

ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «لا

يدخل الجنة من كان في

قلبه مثقال ذرة من كبر»، فقال

رجل: إن الرجل يحب أن يكون

ثوبه حسنا، ونعله حسنا؟

قال: «إن الله جميل يحب

الجمال؛ الكبير بطر

الحق وغمط

الناس».

## الحاجة إلى العلم

قال الإمام أحمد بن حنبل ﷺ:

«الناس إلى العلم أحوج

منهم إلى الطعام

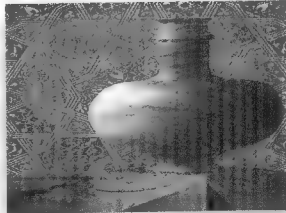
والشراب، لأن الرجل

يحتاج إلى الطعام

والشراب في اليوم مرة أو

مرتين، وحاجته إلى العلم

بعدد أنفاسه».





أيوم معاوية الأسود...

يرمي بالسيف وهو أعمى

في صبيحة الهذيل

قيل: إن أيوم معاوية الأسود ذهب بصره، فكان إذا أراد التلاوة في المصحف أبصر بإذن الله. قال أحمد بن حنبل العكي: غزا أيوم معاوية الأسود، فحضر المسلمون حصناً فيه علق لا يرمي بحجر ولا نشاب إلا أصاب، فشكوا إلى أبي معاوية، فقرا (وما ربيت إذ ربيت ولكن الله رمى) الأنفال/ ١٧، استروني منه. فلما وقف قال: أين تريدون بإذن الله؟ قالوا: المذاكير. فقال: أي رب قد سمعت ما سألوني فأعطني ذلك؛ باسم الله ثم رمى المذاكير فوقه.

عبد الله بن جحش...  
يدعو بقطع أنفه وأذنه!

أخرج الطبراني عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن عبد الله بن جحش رضي الله عنه قال يوم أحد: ألا تدعو الله؟ فخلوا في ناحية، فدعا سعد فقال: يا رب، إذا نصبت العدو فلقتني رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرده، أقاتله ويقاتلني، ثم أرزقني النظر عليه حتى أقتله وأخذ سليه. فأمّن عبد الله بن جحش، ثم قال: اللهم أرزقني رجلاً شديداً حرده شديداً بأسه، أقاتله فيك ويقاتلني، ثم ياخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا نصبتك غداً قلت: من جدع أنفك وأذلك؟ فأقول: فيك وفي رسولك ﷺ. فتقول: صدقت. قال سعد: يا بني، كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيتك آخر النهار، وإن أذنه وأذنه لملققتك في خيط.

فقدان  
الحياة  
تكريم  
للمجاهدين

إذا كان فقدان الحياة أمراً مقلقاً لبعض الناس، فإن ترك الدنيا بالنسبة لبعض المجاهدين بداية تكريم إلهي مرموق الجلال شهى المنال، حتى أن النبي ﷺ حلف يرجو هذا المصير. «والذي نفس محمد بيده لو ددت أن أغزو في سبيل الله هاقتل، ثم أغزو هاقتل، ثم أغزو هاقتل». فاي إغراء بالاستماتة هي إعلاء كلمة الله وتصرة الدين أعظم من هذا الإغراء؟ لقد كانت صيحة الجهاد قديماً تجتذب الشباب والشباب والفداء والتجدة يصب في الميدان المشتمل. فما تضع الحرب أوزارها إلا بعد أن تكوني أعداء الله وتلقنهم درساً لا ينسى. هل أصبحت هذه الخصائص الإسلامية ذكريات مضت أم أنها محصورة في عقلنا الباطن تحتاج إلى من يزيل عنها الغبار وحسب؟ الشيخ «محمد الغزالي»، رحمه الله

إعداد: حربي أحمد

## تركيا

لم تكتف بحظر الحجاب على الطالبات

### جامعة اسطنبول ترفض قبول أي طالب أو طالبة لام محجبة أو ملتح



لم تمت مسالة حظر الحجاب في المدارس والجامعات تتلاقى بالطالبات في تركيا، فحسب بل تجاوزت لتتلاقى معاهات الطالبات أيضا، حيث رفضت جامعة اسطنبول الكبرى استقبالي لأم محجبة أو طالب لاب ملتح.

وفي واقعة جديدة متماضة للحجاب في تركيا، شددت إدارة جامعة اسطنبول الكبرى، والتي تستقبل فقط الطلاب المتفوقين من ذوي العقول الخارقة، على ضرورة أن تتلقط الطالبات والطالب صورا عائلية مع امهاتهم وابائهم لقراءة افكار الاماني، والتأكد مما إذا كانت الام محجبة أو الاب ملتحا.

وتؤكد امهات الطالبات الحجابيات، أن الجامعة ترفض إجراء القيد الجامعي للطالبات والطلاب، الذين يشبه بالترزام امهاليهم الإسلامي، وقد أثار شرط القيد الجديد حفيظة اهالي بعض الطلاب، الذين استنكروا بشدة ورفضوا الاستسلام له... يمكن بان تركيا دولة مسلمة ما أدى إلى إبطال القيد الجامعي لأولادهم، فيما اضطر البعض الآخر إلى خلع الحجاب وحلق اللحية، لتتقاطع صوب عائلته، كيلا يشبهوا عليهم فرملة الانتحال بكبرى الجامعات التركية.

يأتي ذلك في الوقت الذي ترفض فيه الجامعة هذه الاعصاءات وتبرر طلبها للصور؛ بأنه يفرض تذكاري فقط للتعرف على طبيعة الطالب ويبيته وأخلاقه من كتب، ويقول في أمر إحدى الطالبات والذي تردتي زوجته الحجابية، بأنه لقد صبر من هذا التشدد اليأس على الحجاب، وأضاهه؛ فقد بدأنا نشك كل شيء بانفسنا وصحة مبادئنا، لو كانت إمكانياتي المادية تسمح لكنت سأقول: الف خارج لأعلم أولادي، لأنني سئمت بالفعل من هذا التشدد.

ومضى يقول: «روحتي غير قادرة على العمل لكونها محجبة، وقد نفس الذنب الذي حرم ابنتي من الالتحاق بهذه الجامعة، الحجاب في تركيا مضطهد بشكل عيب ولا أدري لماذا...». ورغم أن التقارير تفيد بأن حوالي ثلثي النساء التركيات يرتدين الحجاب، فإن الحجاب محظور في البرلمان والكتائب الحكومية والجامعات والمدارس الثانوية، وتجهز النساء للترجمات على الاختيار ما بين وظيفة والامتنال لواجب ديني، وبين التعليم والإيمان بعحث لا يسمح للمرأة التي ترتدي الحجاب بدخول المؤسسات الخدمية للدولة. وبعد تشديد الحظر في عام 1997 بدأ عدد متزايد من النساء في السفر إلى الخارج للالتحاق بالتعليم الجامعي، وتتعايل الكثير من الفتيات المحجبات للتوفيق بين مقبدهن الإسلامية ورغبتهم في التعليم، بأن يخلعن حجابهن خارج بوابات الجامعة وارتداء شعر مستعار بدلا من ذلك.

## إيطاليا

على خطى فرنسا...

### الحكومة تناقش منع الحجاب الإسلامي

تقدم أعضاء الحزب الإيطالي الحاكم طلبات إلى البرلمان، بهدف إصدار تشريع يقضي بحظر الحجاب الإسلامي بالمدارس العامة الإيطالية.

وقالت مصادر برلمانية، إن رئيس البرلمان سيناقش مسألة حظر الحجاب في المدارس الإيطالية قريباً في جلسة خاصة.

وصف عضو البرلمان ودانيال غالي، الحجاب الإسلامي، بأنه استغلال لنساء المسلمين وهضم لحقوقهن - على حد زعمه -

وزعم «دانيال»، الذي أثار قضية منع الحجاب الإسلامي، أن الحجاب عادة تقليدية ورثها المسلمون، وهو شكل من أشكال التمييز -على حد وصفه -

وأضاف البرلماني الإيطالي: إن بلدنا متحضرة، ولا يمكن أن نقبل هذا الرمز الديني في غرف الدراسة وفي عشرات المدارس.

وتجدر الإشارة إلى أن قرار منع الحجاب الإسلامي مخالف للنسور الإيطالي، الذي يزعم حمايته لأصحاب جميع المعتقدات، وبشكل حرية ممارستهم للمعتقد والمعتقد.

## القرضاوي: التدخل الغربي في السودان يهدف لتتصير سكان دارفور



شيخ القرضاوي

أكد الداعية الإسلامي الشيخ يوسف القرضاوي، أن التدخل الغربي في أزمة دارفور تحت غطاء المساعدات الإنسانية، يهدف لتتصير سكان الإقليم الواقع غرب السودان.

وأهم القرضاوي الغرب، خلال خطبة الجمعة، التي ألقاها في أحد مساجد الخرطوم، بتدبير مؤامرة للسيطرة على السودان، مثلما حدث في العراق وأفغانستان والأراضي الفلسطينية تحت ذريعة

تزايد ما يسمى بـ «شبح الإرهاب الإسلامي»، وأوضح أن السودان أصبح مستهدفاً في إطار مؤامرة ضد الأمة الإسلامية، مثل تلك المؤامرة، التي نسجت خيوطها ضد الأمة في أفغانستان والعراق وفلسطين.

وأهم القرضاوي إدارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش» بالسمي في أي ترويض إسلام جديد - كما يعرف الآن - يقول لا، وقال: «لو لم يدخل «أسامة بن لادن» السودان، كانوا سيقيمون (الغرب) بخلق شخص آخر مثله لإيجاد أي حجة للتسلل لهذه الأمة والسيطرة عليها»، في إشارة إلى دخول بن لادن للأراضي السودانية في أوائل التسعينيات، وتقول الولايات المتحدة: إن ميليشيا «الجنجويد» العربية قامت بتجهيز الأفارقة من دارفور، فيما ترفض الخرطوم هذه الاتهامات، مؤكدة أنها لن تبتل كل وسعها لإعادة الأمن إلى الإقليم.

وهاجم القرضاوي «التدخل الغربي تحت غطاء المساعدات الإنسانية، متوهماً إياها، بأنها محاولات لمسح الهوية الإسلامية لدارفور، التي معظم سكانها مسلمون، مشيراً إلى أنه توجد أرمية منظمات إسلامية للزعامة بين أكثر من 50 منظمة أخرى تعمل في دارفور.

وقال القرضاوي: «هؤلاء الناس يريدون أن يفرضوا في أوطاننا تحت مسمى الإعانات والمساعدات الخيرية، لتتصير المسلمين»، مشيراً إلى حملات التصدير في باكستان وبنغلاديش والأحمال الحالية في دارفور.

وعبر الشيخ عن تأييده للحوار الإسلامي المسحي، وأفضى في الوقت ذاته الفوز الغربي للحرية الإسلامية.

وحت القرضاوي السودانيين على رفض الاعصاءات، بأن الصراع في «دارفور» بين عرب وأفارقة، مؤكداً أن كل سكان دارفور من العرب، الذين يتحدثون العربية، أيًا كانت جماعته العرقية التي ينتمي إليها.

## فرنسا

### تهديدات جديدة بطرد الطالبات المتحجبات بالحجاب

قال وزير التعليم الفرنسي «فرانسوا فيلون»: إن ٧٤٠ طالبة مسلمة فقط حضرن للمدارس في اليوم الأول من العام الدراسي الجديد، مع بدء العمل بقانون منع ارتداء الحجاب في المدارس الحكومية. وأوضح الوزير الفرنسي، أن ١٧٠ طالبة انتهى بهن المطاف إلى خلع حجابهن في المدارس، فيما ما لا تزال ترفض ٧٠ آخرين الدخول في حوار مع المسؤولين، وفق ما ذكرته وكالة الأسوشيتد برس.

وأشار الوزير الفرنسي إلى أنه وضع أمام هؤلاء الطالبات مدة أسبوعين، لإجراء حوار مع الطالبات وأولياء أمورهن، بهدف إقناعهن بخلع الحجاب، وإلا سيكون مصيرهن، في الحال الطرد مثلما فعلت بعض المدارس مع مسلمات أخريات، وذكر مسؤولون في وزارة التعليم بمدينة ستراسبورغ، أن فتاتين في إحدى مدارس المدينة قررا الرجوع إلى منازلهما بدلا من خلع حجابهن، فيما تقول «نادية عربي» - ١٦ عامًا - التي اضطرت لخلع حجابها أمام إحدى مدارس ضواحي باريس تسمى مدرسة «هنري ولون»: «لقد عوملت معاملة سيئة، ولقد شعرت بعدم الراحة، لذلك قررت خلع الحجاب».

وكانت جماعة عرقية مسلحة قد اختلعت الصحفيين الفرنسيين «كريستيان شيسنو» و«جورج مالبرونو» مؤخرا، مطالبة الرئيس الفرنسي «جاك شيراك»، لإلغاء قانون منع الحجاب في المدارس الفرنسية، وإلا فإن مصير الصحفيين سيكون القتل. ■

## الجزائر

### زعيمة يسارية تنتقد التصير

انتقدت «لويزة حنون» الأمين العام لحزب العمال الجزائري اليساري، العمل التصيري في الجزائر، وأكدت على ضرورة فتح نقاش موسع حول موضوع التصير ووضع حد له، وقالت فيها نشرته صحيفة الفجر الجزائرية: إن انتشار الظاهرة أصبح مقلقا ويؤكد وقوف أطراف خارجية وراءه للعمل على تفكيك الأمة الجزائرية، باستهداف الجانب القلائي يخلق صراع الديانات.

ولم تنس «لويزة» وهي شيوعية قديمة، أن تؤكد على احترامها «حرية العقيدة لكل مواطن، ولكن هذا الانتقاد العلني من قبل حركة يسارية لموضوع التصير يثير الفزع، ويؤكد أن الموضوع أصبح أكثر من خطير، وعلى الحكومة الانتباه لذلك بقضي الأسماء خاصة، في ظل تنامي معدلات الفقر في البلاد بعد أزمتها الطاحنة والتي لم تخرج منها إلى الآن. ■

## فلسطين المحتلة

### ١٤ شهيدا من حماس في مجزرة صهيونية بغزة



شهداء غزة الـ١٤، من الفلسطينيين

ارتكبت قوات الاحتلال الصهيوني مجزرة بشعة بحق ١٤ فلسطينيًا على الأقل في قطاع غزة، وقال شهود عيان: إن الطائرات الحربية الصهيونية من نوع «إباتشي» أمريكية الصنع أطلقت ستة صواريخ على الأقل باتجاه مخيم صيفي تدريبي، يشارك فيه عشرات الشبان من حركة حماس في منطقة «الشعث» في حي «الشجاعية».

وأضافت المصادر: إن الصواريخ سقطت باتجاه عشرات المواطنين، عندما كانوا نائمين في ساحة المخيم الصيفي، ورجحت مصادر فلسطينية، أن تكون الدبابات الصهيونية قد شاركت في عملية القصف مستعملة قذائف مسمارية مسمرة دوليًا، وقد ظهرت آثارها على جثث عدد من الشهداء.

من جهته دعا «مشير المصري» أحد الناطقين باسم حركة حماس، إلى رد عنيف ومزلزل على هذه الجريمة الصهيونية، مشيرًا على أن العدوان الصهيوني، سواء على حركة حماس أو على الشعب الفلسطيني، كله لم يتوقف مطلقًا؛ وقال: «إنها حرب مستمرة، يوم لهم ويوم لنا».

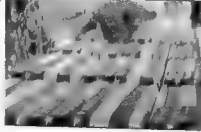
واعتبرت مصادر فلسطينية هذه المجزرة بمثابة رد حاد من الصهاينة على عملية بئر السبع الاستشهادية، والتي قتل فيها ١٦ صهيونيًا، والتي سببت صعقة كبيرة للصهاينة، لذلك لجأوا إلى رد كهذا. ■

## ● أفغانستان

### قتل ١٨ أمريكيًا في سقوط مروحية على يد طالبان

أعلنت حركة طالبان الأفغانية عن إسقاطها مروحية أمريكية في «تشافينيو» بإقليم أروزجان بأفغانستان.

ونقلت وكالة الأنباء الإسلامية



الأفغانية عن المتحدث باسم طالبان «لطف الله كحيمي»، أن طالبان أسقطت طائرة الأباتشي، وأن ١٨ من أفراد القوات الأمريكية قتلوا في الحادث.

وقال كحيمي: إن القوات الأمريكية قامت بنقل حطام المروحية التي انشطرت إلى ثلاثة أجزاء، وأشار إلى أنهم استخدموا في إسقاط المروحية الأمريكية أسلحة جديدة، ولكنه لم يذكر مزيداً من التفاصيل.

وهذا وتكبدت قوات الاحتلال الأمريكية خلال الأسبوع قبل الماضي خسائر في صفوف جنودها، حيث لقي اثنا عشر جندياً أمريكياً مصرعهم في هجوم شنته عناصر تابعة لحركة طالبان على قاعدة أمريكية جنوب أفغانستان.

## ● الهند

### بعد ارتفاع عدد المسلمين الملوحد اقتراح هندوسي بإلزام المسلمين في الهند بتحديد النسل

أعرب «هينكيا» نيدو رئيس حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتطرف من قلقه إزاء ارتفاع أعداد المسلمين الملوحة في الهند الأعوام الأخيرة.

ودعا «نيدو» إلى إلزام المسلمين بتحديد النسل: من أجل الحفاظ على وحدة وسيادة الأمة الهندوسية على حد قوله.

وأخبر نيدو وكالة إسوشيتد برس في مدينة بانجالور جنوبي الهند، أن الإحصائيات الأخيرة التي أظهرت الزيادة في معدل نمو المسلمين، أصابت الزعماء الهندوس بالقلق البالغ، إذ يعتبر ذلك تهديداً لسيادة الهندوس على أرض الهند - على حد تعبيره -.

وشدد «نيدو» الهندوسي على ضرورة إنهاء هذه الحالة من عدم التوازن، التي زعم أنها لا تبشر بخير.

و جاء في الإحصائيات الأخيرة عن هيمنة الإحصاء والسكان الهندية، أن أعداد المسلمين بالهند بلغت ١٢٨ مليوناً، يمثلون ١٢,٤٪ من عدد سكان البلاد.

التي يصل إلى ١,٠٢٨ مليار نسمة. وأشارت الإحصائيات كذلك، إلى أن الهندوس رغم كونهم يمثلون الأغلبية بنسبة تصل إلى ٨٠,٥٪ من عدد السكان؛ فإن معدلات نموهم تراجعت في الفترة ما بين عامي ١٩٩١ و ٢٠٠١، وهي الفترة التي جمعت فيها البيانات الإحصائية.

وانخفضت معدلات نمو الهندوس بنسبة ٤,٨٪ في الفترة من ١٩٩١ حتى ٢٠٠١ مقارنة بالفترة السابقة، في حين ارتفع عدد المسلمين بنسبة ١,٥٪ في نفس الفترة،

## ● المسلمون يتظاهرون ضد حظر الحجاب في فرنسا

تظاهر مئات من البريطانيين المسلمين أمام مقر السفارة الفرنسية في العاصمة البريطانية لندن، وذلك في إطار تظاهرات شهدتها عواصم عدة احتجاجات على قرار الحكومة الفرنسية، بمنع الطالبات المسلمات من ارتداء الزي الإسلامي (الحجاب) في المؤسسات التعليمية في فرنسا.

وتجمع أكثر من ٤٠٠ مظاهر أمام مقر السفارة الفرنسية في شارع (تايمسبريدج)، أحد أبرز الشوارع التجارية في لندن في يوم «الضامن النبوي» مع الحجاب. وقد خلعت التظاهرة تماماً من أية مشاكل، فيما لم تسجل الشرطة البريطانية أية حوادث شغب خلال التظاهرة. وقد تزامنت التظاهرة مع عودة الطلاب والطالبات من فرنسا إلى مدارسهم. بعد العطلة الصيفية وسط أجواء من التوتر مع بدء العمل بقرار السلطات الفرنسية منع الطالبات المسلمات من ارتداء الحجاب. وقالت مساعداً للنسق العام لحملات حماية الحجاب، والتي قادت تظاهرة لندن، «راجارا اختار»، إن الحجاب يشتر فريضة أساسية في الدين الإسلامي، لا يمكن أن تتخلى المرأة المسلمة عن ارتدائه، وأضافت: «لقد أبلغت مراراً من قبل الكثيرين من غير المسلمين بأنني ربما أكون مضطهدة ومجبرة على ارتداء الحجاب، لكن هذا الكلام غير صحيح على الإطلاق، إذ إن قرار ارتداء الحجاب جاء بمحض إرادتي وهو ما ينبغي على ديني». وأكدت أن «الظلم والاضطهاد، يكمن في الحقيقة في عدم السماح للمسلمات بارتداء الزي الإسلامي أو الإعراب عن ذاتهم».

## ● كولومبيا

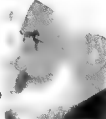
### مصرع وإصابة ١٢ نصرايية في صراع على الحدود الكولمبية

قالت السلطات الكولومبية، إن نزاعاً مسلحاً دارت رحاه في إحدى

الكثبان بمدينة «موروتو» شمالي كولومبيا في صراع بين مهريي المخدرات. ونشب الصراع بين مروجي الكوكايين الذين هم من رواد الكتيمة، واستمر داخل الكتيمة المقامة في منطقة منتجة للكوكايين. وحسب التحقيقات، فإن إطلاق النار بين المتنازعين، أودى بحياة رجلين وامرأة وإصابة ١٤ آخرين. ويشار إلى أن المذهب النصراني الكاثوليكي هو الغالب في كولومبيا، وقد تأثرت الكتيمة بشدة بالبيئة المحيطة التي يغلب عليها الاتجار بالمخدرات.

وسبق أن صدرت أحكام بالسجن ضد قساوسة متورطين بالتاجار في الهيروين والكوكايين

## وفاة المفتي العام والبوטי أكثر المرشحين لخلافته



الشيخ حمد كفتارو

توفي في دمشق الأسبوع الماضي، المفتي العام لسوريا الشيخ «أحمد كفتارو» عن عمر يناهز التسعين عاماً. الشيخ «أحمد كفتارو» انتخب من قبل مجلس الافتاء الأعلى منذ العام ١٩٦٤ كمفت عام لسوريا.

ولد الشيخ «كفتارو» في مدينة دمشق العام ١٩١٥م، وتلقى علوم الشريعة، والحقيقة على يد كبار علماء دمشق الذين شهدوا له بسمة فهمه وحدة ذكائه، ومنهم الشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ إبراهيم العلاني والشيخ محمد الحلواني، والشيخ محمد المكناني، والشيخ محمد حزّو، والشيخ الملا عبد المجيد، وغيرهم، بالإضافة إلى والده وشيخه الشيخ «محمد أمين كفتارو».

وقد أجازوه بتدريس علوم الشريعة والتزكية والتربية والدعوة والإرشاد، وبعد وفاة الشيخ «محمد أمين كفتارو» العام ١٩٢٨، تولى مهام الإرشاد والتعليم والتربية والدعوة على منهج والده وشيخه، وبقي قائماً بتلك المهام إلى ما قبل وفاته، وكانت محاضراته الأسبوعية تزدهم بالآلاف من أبناء الأمة من رجال ونساء.

من جهته توقع عضو مجلس الافتاء العام ومفتي مدينة حلب الشيخ «أحمد حسون» أن يكون الشيخ «البوטי» أكثر المرشحين لخلافته كفتارو في منصب المفتي العام لسوريا، موصحاً أن «عملية انتقاء المفتي الجديد، تتم خلال انتخابات تجري في مجلس الافتاء العام أو بمرسوم يصدره رئيس الجمهورية».

## الفلبيين

### وزير الخارجية: نبحث عن مخرج للأزمة الشيشانية

صرح وزير الخارجية الروسي «سيرجي لاهروف» أن بلاده تعيش أزمة حقيقية نتيجة لتصاعد حدة المقاومة الشيشانية، معرباً عن أمله في أن يتم التوصل قريباً إلى حل لهذه الأزمة، التي تستنزف القدرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لروسيا (على حد تعبير الوزير الروسي).

وأضاف الوزير الروسي: إنه يجري حالياً في دهاليز الحكومة الروسية، البحث عن مخرج حقيقي للأزمة الشيشانية، خاصة مع تزايد حدة المقاومة الشيشانية بشكل لم يسبق له مثيل.

وأشار «لاهوروف» أنه تم تنفيذ ثلاث عمليات مقبومة في أسبوع واحد، حيث تم إسقاط طائرتين راح ضحيتها ٩٠ قتيلاً، ثم انفجار نفق مترو موسكو، وأخيراً أزمة مدرسة الرهائن، التي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى الروس.

وطالب الوزير الروسي بعض العواصم العربية والإسلامية، التي لها علاقة بالمقاومين الشيشان، ضرورة التدخل لدى المقاومة الشيشانية، حتى يتم التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، وذلك من خلال عودة الشرعية إلى بلاد الشيشان.

## الفلبيين

### الرئيسة تسعى لإدخال تعديلات بالمدارس الإسلامية بمساعدة بروني

أعلنت الرئيسة الفلبينية «جلوريا أرويو» مبادرة لإصلاح المدارس الإسلامية بالجنوب الفلبيني بمساعدة دولة بروني المجاورة للفلبين، وذلك في محاولة لحرمان الميليشيات الإسلامية من استخدام المدارس كقاعدة للتجنيد - على حد قولها -.

وقالت «أرويو»: إن «بروناي لديها برامج دراسية لمدارسنا، ومعلمين بالمدارس لتعليم الطلبة ما اسمته الإسلام المعتدل بدلا من الإسلام الأصولي». وتعتبر «أرويو» أن التهديد الذي تمثله الميليشيات الإسلامية، هو التهديد الأمني الأول في الفلبين، وذلك بعد موجة من التفجيرات الكبيرة، والتي كانت قد وقعت خلال السنوات الأخيرة الماضية بالجنوب الفلبيني ذي الغالبية المسلمة.

ويزعّم أساعدون الأمنيون للرئيسة الفلبينية: أن بعض المدارس الإسلامية في الفلبين يتم تمويلها من الخارج، بهدف زرع الكراهية والتعصب الديني، وتوطين بيئة خصبة لتجنيد ميليشيات جديدة للجماعة الإسلامية، التي يلقي عليها باللوم في الانفجارات التي ضربت جزيرة «بال» الإندونيسية منذ عامين، وأسفرت عن مصرع أكثر من مائتي شخص.

وتشرّف ماليزيا على لجنة دولية لمراقبة وقف إطلاق النار بين الحكومة الفلبينية والميليشيات الإسلامية بجزيرة مينداناو الواقعة بالجنوب الفلبيني المسلم...



# ”رفج... ودارفور“ وكي

بقلم: يوسف أبوراس

انظروا إلى هذه الصور وقرروا بأنفسكم إلى أي حد وصل الظلم العالمي في استخفافه بالعقول والمواطف معاً.

لم تزل الأرض منذ خلقها الله سبحانه وتعالى قانوناً يحافظ على النفس البشرية ويحمي كيانها وبنياتها، كما فعل الإسلام العظيم وقرآنه الكريم والهدي النبوي الشريف، الذي قرر بأن الإنسان بنيان الرب ملمون من هدمه.

المراق» أو «كشمير» أو الشيشان» أو «أفغانستان» أو حتى «غوانتانامو» «فكلهم لآدم وآدم من تراب».

الولايات المتحدة الأمريكية، التي زكت فضائح سجونها في العراق وأفغانستان وغوانتانامو الأنوف، قدمت مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي، وينص على فرض عقوبات على الحكومة السودانية في حال عدم نزع السلاح من أيدي «الجنجويد».

ولم تبق شخصية إمبريكية أو أوروبية أو شيوعية تابعة للأمم المتحدة إلا وزاروا المخيمات في «دارفور»، ولا وطالبتوا بممارسة ضغوط على حكومة السودان في الخرطوم، من أجل استخدام عضواً موسي عليه الإسلام، فتسحب السلاح من

هكيف إذا كان المآثر أمّة؟ غير أن الحصفيف يعلم أن تحرك الغرب والشرق في اتجاه السودان، ليس ناجماً عن صواطف نبيلة صامتة ١٠٠٪، فالإنسان هو الإنسان سواء كان في «دارفور السودان» أو كان في «رفح فلسطين» أو «بنغازي»

ذاته... ومن يخرج على الأُمير الذي اجتمعت الأمة عليه، تضرب عنقه بعد استتابته! وفي المقابل، فحري بالقائد المسلم أن يتخذ من قولة عمر بن الخطاب: «لو أن بقلة عثرت في العراق لساكني الله لم لم تسو لها الطريق يا عمر».

غير أن هذا لا يعني أن لا تقوم الدولة المسلمة بالحفاظ على كيانها البشري والجغرافي والضرب بيد من حديد على الفوضواء الذين يملكون «بالريموت كنترول» من الخارج... فبالخروج عن الجماعة خروج عن الدين

- هل شمة شريعة اهتمت بحياة الإنسان اهتمام الشريعة الإسلامية، التي أعلنت بأن الإنسان بنيان الرب، ملمون من هدمه
- إن كان الغرب تحركه إنسانيته، فلماذا هذه الانتقائية؟

● **الإسرائيلي الحق في امتلاك الأسلحة النووية، ولها الحق في تهديد كل الدول المحيطة، أما الدول الإسلامية حتى العلمية منها، فليس لها حصة حق في أن تنتج حتى رغيف خبزها!!**

● **انزع الغرب مما جرى في «دارفور»؛ في الحين الذي تبدلت فيه ضماناتهم وهم يرون الأرواح تزهق صباح مساء على امتداد العالم العربي والإسلامي**

ندري، عندما قُالت: «إن الأرفنة المتصاعدة من المفاعل لا تؤثر على الأردن»... وهذا على الرغم من هذا، فهذا البرادعي الذي استشهدت تقاريره لضرب العراق، والتي تستخدم الآن للإعداد لضرب إيران وسوريا، ما هو يعلن أن إخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار حلم بعيد التحقيق...، وهذا هي الأمم المتحدة، وعلى لسان المدير الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بالوكالة د. «حبيب البهر» يقول: إن الأردن لم يتقدم على الإطلاق بطلب من الأمم المتحدة لدراسة الآثار والانعكاسات السلبية لمفاعل «ديمونا» الإسرائيلي، وقال: «إن مجتمع دول الجوار لإسرائيل لم تتقدم بطلبات رسمية لتحديد الآثار البيئية لمفاعل ديمونا، ولذلك فإن برنامج الأمم المتحدة للبيئة لم يجز دراسات من قبل هيئة الشأن».

والغريب أن الذين أزعجوا والذي يجري في «دارفور» ولم يزعمهم العدد المهور التي سقطت من أبناء «الشعب الفلسطيني» بين قتل وجريح... منذ الثامن والعشرين من أيلول ٢٠٠٠، وخسنى الشلاطين من حيزان الماضي، حيث أهدأ تقرير صادر عن مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، بالهيئة العامة للإستعلامات أن ٣٣٩٤ شهيداً، قتلهم قوات الاحتلال الصهيوني، حيث قتلت ٣٤٤ مواطنًا في صفوف

وتمارس على اندونيسيا، حتى تستمر في مطاردة الحركة الإسلامية، وأصحاب الاتجاه الإسلامي، وعلى الاستمرار باعتقال «أبو بكر باعشير» في السجن، رغم عدم دستورية قانون مكافحة الإرهاب!!

في المقابل... وعلى الرغم من أن «مفتونو» الإسرائيلي، هو من أعلن أن مداخل مفاعل «ديمونا» الصهيوني لا تعمل إلا عندما تكون الرياح في اتجاه الأردن!! وهذا ما أكده أستاذ الفيزياء في الجامعة الأردنية الأستاذ «عيسى حبيص» من أن العاملين في المفاعلات الإسرائيلية، وخاصة «ديمونا» يختارون الوقت المناسب في توجيه مداخل تلك المفاعلات عندما يكون اتجاه الرياح صوب

«الجنجويد» بلع البصر وتعيد المهاجرين إلى بيوتهم وقراهم ومدنهم بلسمه وإشارة والألا فالصم المدة للاستخدام ضد الخرطوم، هي عصا أعظم من تلك التي استخدمت ضد أفغانستان وبنغاد!!

هذا على الرغم من أن «كوفي أنان» و«بوش» و«بليزر» و«ميشيل بارونيه»، وكل الذين زاروا «دارفور» يعلمون العلم كله أن المتمردين هم الذين أسسوا للتوتر السائد في «دارفور»، والذين بدأوا بمهاجمة أفراد الشرطة في العام الماضي وأنهم لا يتجاوزون ٥٠٪... وأجبروا أفراد الشرطة على الفرار، وترك المنطقة دون حماية، ومما زاد المشكلة تعقيداً ازدياد تدفق السلاح من تشاد المجاورة!! ومن

# سل الغرب يمكنهم



انكسارات الصراع المنفجّل في جنوب السودان!! والاضطراب الأوروبي الأمريكية التي تمارس على السودان ذاتها التي تمارس على إيران، من أجل القضاء وتسلم مشاجرتها النووية، حتى السلمية منها!!

وتستمر على السلطة الفلسطينية، من أجل تسليم وزارة الداخلية لرجل يكون ولاؤه للمخطط الصهيوني في المنطقة عامة، وفلسطين خاصة!!

وتمارس على كل الدول العربية والإسلامية من أجل إعادة صياغة برامجها التربوية ومناهجها المدرسية، من أجل أن تتوافق مع برنامج السلع المبرمج عن الإسلام، بحيث يكون سلخاً دون أن يزعم إسلام محمدي، كما يعلو للمشتريين أن يقولوا!!



الأراضي الأمريكية غير المقسمة!! على من تركت الصلاة زبيبة على جباههم إرهاب مدني مشروح أيضاً، وتحول «أحمد ياسين» وسائر الآباء والأبناء في فلسطين، إلى كوسمة من اللحم والمطام المهمة والنفاع، الذي يسيل على أبواب المساجد دفء مبارك وإرهاب حميد!!

وتذكير «هشام شرابي» الأكاديمي، الذي يحمل الجنسية الأمريكية، والذي درس ثلاثة أجيال في جامعات أمريكا بأنه ليس أمريكي، هو إرهاب أممي وإيلولي يستحق الشفاء.

في الحين الذي يصبح حجر في يد تلميذ فلسطيني فقد بيته وخيمته وحقيبته وحتى قبره سبياً كافياً للإعدام قصفاً بالفاتوم!! ذلك مثلاً يصحب تدمير مستين بيتاً في غزة مجرد إجراء وقائي لحماية مستوطن يشرب البيرة وينظف البندقيّة من آخر رصاصاته استقرت في عنق طفل من نابلس أو جنين أو غزة!!

ما أين نبيسدا! واين تكون الضامنة، إذا استوردنا في هذه المتواليّة من الاستغفار والعهر السياسي ومطالبتنا يدفع تعويض للذئب، لأن نابه كسر في عظمتنا!

غبر أن الذي نريد أن نقوله لأمريكا ولجميع أذنائها في هذا العالم والعصر ما قاله الشاعر «سليمان عويس»، إذ قال في أحد مؤابله:

«طول بالك واسمعي يا (انكل سام) ما فينا - ياذا السطوة - وإختد بنسام

يأسا شفتنا «ذوّاب»، طممتنا البول

لكن ما قتلنا فينا... غير الأجسام!!

تقولون كمادة المستعجلين متى هو... نقول عيسى أن يكون قريبا!! ■



## الحرب يعتبر تدمير مستين بيتاً في غزة مجرد إجراء وقائي لحماية مستوطن يشرب البيرة وينظف البندقيّة من آخر رصاصاته استقرت في عنق طفل من نابلس

وقوات الاحتلال تحول عدداً من المنازل في الخليل إلى مواقع عسكرية، وأهالي بيت حانون يسمون لاستخدام وسائل النقل القديمة، وإسرائيل تقوم بإبادة المزروعات العربية في النقب بالمواد الكيميائية، والاحتلال يحول حيازة الأطفال «يزيد ويزن»، بشارت إلى جسيم وأحزان دائمة، بعد أن اغتالوا الأم وأسروا الأب المبتور للبراز...!!

هذه ماضيتات عريضة، نُشرت في الصحافة العربية في يوم واحد، ولكن الموقف الأمريكي المضاد للعدالة والمجتمع الدولي في لهائي إرهاب وتمنيش العرب وغير العرب هي سجن أبي غريب، وفي «غواتينامو» إرهاب محبب، وسحق الأطفال بالديابات في الفلوجة ورفح، وقصف المنازل والساكن بالأباتشي والأف ١٦، دفاع مشروح عن النفس الأمانة بالاحتلال والتدمير والاستيطان.

وحجب حق الدخول إلى

إلى كئنة عسكرية. أما الأراضي التي جرفتها قوات الاحتلال الهمجية، فلقد بلغت ٦٥١٤٧ دونماً، فيما تمت مصادرة ٢٠٨٤٠ دونماً، منذ التاسع والعشرين من آذار ٢٠٠٢ الماضي لصالح جدار الفصل العنصري. وتم اقتلاع ١٠٢١٨٥٢ شجرة، وهدم ٥٢١ مزرعة وواجن وحظيرة للحيوانات، وهدم ٥٢١ مخزناً زراعيّاً، ١٠٨١ بركة وخزان للمزارع...!!

جرائم إسرائيل وصلت حدّاً تأباه سباع الغاب، فلقد دهمت، كما نقلت الفضائيات كلها منزلاً على رأس صاحبه المسن المقعد «محمود إبراهيم خلف الله» والبالغ من العمر ٧٥ عاماً... فالاحتلال الصهيوني يقتل الأطفال في أرحام أمهاتهم والشيوخ على أسرته، والنساء أثناء قيامهن بواجبات الأمومة..

العالم يتابع التراجيديا الفلسطينية، فيإسرائيل يقوم جنودها بالتكثيف بالأطفال تحت أشعة الشمس الحارقة،

الأمن الوطني الفلسطيني و٢٢٠ شهيداً من أبناء الحركة الرياضية و١٠٧ مواطنين شهيداً على الحواجز الإسرائيلية بينهم مرضى بالقلب والكلى والسرطان، فيما قتل ٢١ مواطناً من أفراد الأطقم الطبية والدفاع المدني، و٩ من الإعلاميين والصحفيين وراح ٤٥ مواطناً شهيداً جراء اعتداءات المستوطنين.

وبلغ عدد الجرحى ٤٠٩٩، عدا عن ٨٤٣٥ جريحاً تلقوا العلاج في الميدان. أما الأسرى والمعتقلين، الذين مازالوا في سجون الاحتلال، فبلغ عددهم ٧٢٠٠ منهم ٥٩٩٦ مسوقين لدى وزارة الأسرى، ومن بينهم ١٢٥٢ من طلبة المدارس والكلبات والجامعات منهم ٤٦٢ دون ١٨ عاماً و١٩٦ معلماً وموظفاً، فيما يماني ٨٢٥ أسيراً من أمراض مزمنة، وبلغ عدد الأسيرات ١٠٠ أسيرة، منهم ٢٩ أسيرة معكوبة و٥٧ أسيرة مؤقّنة وأسيرات موقوفات توقفاً إدارياً.

وأضاف التقرير: إن ٦٢٨٨٨ منزلاً تضرر بشكل كلي، منها ٢٨٠٦ منازل في قطاع غزة، وتضرر ٥٨٧٥ منزلاً بشكل جزئي، منها ١٨٩١١ في قطاع غزة، في الحين الذي دمرت فيه القوات الصهيونية منذ الأول من تشرين الأول ٢٠٠١، ٨٥٩١ ورشة ومهلاً تجارياً، وحُصفت الأحياء السكنية ٣١٧٧٨ مرة، فيما أقامت من ذات التاريخ ٢٥٨٢ نقطة وحاجزاً عسكرياً جديداً.

هذا فيما تعرض ٥٧٥ مبنى عاماً ومبشاة أمنية للقصف الإسرائيلي، فيما أغلق ١٢ مدرسة وجامعة، وعطلت الدراسة في ١١٢٥ مدرسة ومؤسسة تعليم عال، وتعرضت ٣١٢ مدرسة ومدرسة ومكتب تربية وتعليم للقصف الإسرائيلي، وحولت ٤٢ مدرسة



مشروع

# كفالة الأيتام



تؤمن مستقبلاً  
أفضل ليتيم  
د.ك

10

قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين  
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال



٩٢٨ ٨١ ٨١  
٥٣٨ ٧٦ ٥١

E-mail: [lico@lico.org](mailto:lico@lico.org)



أعلام محمد صديق

مرت خلال هذا العام الذكرى الرابعة والعشرون لمؤسس المدرسة التاريخية السودانية، المفكر الدكتور «مكي الطيب شببكة» صاحب كتاب «السودان عبر القرون» - ١٩٥٠-١٩٨٠، الذي استطاع أن يضع اللبنة الأولى في صرح المدرسة التاريخية السودانية التي كان لها الفضل في قراءة تاريخ السودان من الداخل ويعيون وعقول سودانية.

## من أعلام الفكر السوداني

# الدكتور مكي شببكة... رائد التاريخ السوداني

المؤرخون المحدثون البتة أو تناولوه في إيجاز، وأوجزت ما هو معلوم بتفاصيله في الكتب الأخرى.

وفي ختام مقدمة كتابه سالف الذكر: «السودان في قرن ١٨١٩-١٩١٩» يشير إلى أن أهمية الأوراق التي وفرها له السيد «عبد الرحمن المهدي باشا» تكن في أنها ساعدت في إبراز صورة صحيحة عن حقبة المهدي في السودان.

الجدير بالذكر أن الدكتور «مكي شببكة» أصدر العديد من الكتب منها: (السودان في عهد الثورة المهدي، رسالة دكتوراه) و(السياسة البريطانية في السودان)، و(السودان المستقبل) و(السودان عبر القرون) و(تاريخ شوب وادي النيل مصر والسودان)، وهو مؤلف ضخم يقع في ٧٩٠ صفحة، وقد صدر عن دار الثقافة ببيروت في أيار ١٩٦٥، كما أصدر كتاب (مقاومة السودان الحديث للغزو التوسلطي) و(مملكة الفونج الإسلامية) و(السودان والثورة المهدي)، ثم وضع كتابه (بريطانيا وثورة ١٩١٩) المصرية... وأخيراً فقد أثرى الراحل المكتبة السودانية بالعديد من المصادر والوثائق الهامة لكل باحث عن تاريخ السودان.

محمد كشك

وفتحها والحملة الانجليزية في الشرق وبعض المصادر الأخرى.

وفي باب وجهة نظر خاصة يقول: إذا كان الباحث يناله الجهد من ندره المصادر، وفقرتها وتضييقها واختلاف وجهيات نظر من يدونهاها اختلافاً كبيراً، قد يعجز الباحث أيضاً عن إبراز صورة واضحة وصحيحة مقاسية الأجزاء، فقد يتقار بكتبتها إلى إيراد تفاصيل تشتمل القارئ وتصله، وقد يعطي بروزاً لا يتناسب مع حقبة الصورة لجزء منها حيث تبتسط فيه المصادر، وقد ينحاز لوجهة نظر خاصة ويترك ما لا يتسجم معها، وهذا ما يحدث للباحث في أمر المهدي، فالناحية الحربية وأنباء الحروب وتفاصيلها من المعسكرين المتحاربين وأفية كثيرة التفاصيل والأخبار المفترضة التي كتبها ودونها أسرى للنهـد...

ويضيف: «إن المبالغة والتفاصيل في نواحي الحروب والوقائع والأغراق في وصفها بالوجع والهمجية والحماس الباطل لدرجة التقسيم، كلها أمور تجعل الباحث في حيرة من أمره وسط تلك الموال أقدمت على إبراز صورة المعهد ليست بالمفرطة بالتفاصيل أو المجررة للفتنة التي تقدم فيها الروح... وإنما هي وسط بين هذين وحاولت بصفة خاصة أن أقدم للقراء ما لم يتناولوه

تأليف تاريخه القيم الموسوم بـ «السودان في قرن ١٨١٩-١٩١٩» الذي صدرت طبعته الأولى بالقاهرة عام ١٩٤٧، وقد جاء الكتاب بأسلوب يلبي سؤل نهج المؤرخين الأجانب، يقول الدكتور «شببكة» في مقدمة كتابه أعلاه في نهج في كتابة التاريخ: ذهبت لصرف صيف عام ١٩٤٢ في مهمة بحثية في محفوظات عابدين المامرة فيما يتعلق بتاريخ السودان بعد فتح «محمد علي»، وذلك لما يتطلبه عملي كمحاضر لتاريخ السودان الحديث، إذ لابد من الوصول إلى الوثائق الأصلية إن وجدت، وهذه ضرورة يتطلبها ما يجب أن يكون عليه مستوى التدريس والمحاضرات، وقد كان معظم اعتماد المؤرخين في تلك الحقبة على الرجال الأجانب الذين جابوا أصقاعه وعلى الذين خنموا في السودان منهم تحت الحكم المصري أمثال، «بيكر» و«غوردون» و«جيسي» وغيرهم من مختلف الأجناس.

وفي جانب آخر يشير إلى أن حقبة الثورة الهدي في السودان كانت أوفر حقب تاريخ السودان من حيث المصادر، فمنها الرمايل الرسمية بين القاهرة والخرطوم وبين القاهرة ولندن، ومنها يوميات غوردون، وهو محاضر في الخرطوم، ومنها تقرير وضعه الضباط الذين نجوا من القتل أو الأسر في الخرطوم عن حوادث حصارها

ينتمي الدكتور «مكي شببكة» إلى قبيلة الرياطاب... ويوطن جزيرة مقرات الواقعة في مواجهة مدينة أبي حمد في شمال السودان، وقد ورد ضمن سيرته الذاتية أنه في أوائل صيف ١٩٤٢ أصبح معاضراً للتاريخ والتربية الوطنية بمدرسة الآداب العليا - وفي عام ١٩٤٧ حصل على منحة من المجلس البريطاني لمدة عامين بكلية «بلفور» بجامعة لندن، وقد عاد من هذه البعثة وهو يحمل شهادة الدكتوراه في فلسفة التاريخ وهو أول سوداني يحصل على هذه الشهادة في هذه المادة، بل هو أول سوداني حاز على الدكتوراه على الإطلاق، وفي تموز ١٩٥٠ بلغ درجة الأستاذ أي البروفيسور، وقد بلغها عن جذارة واقتدار، وفي العام نفسه صار أول عميد لكلية الآداب في السودان، وفي آب ١٩٦٩ التحق بجامعة الكويت أستاذاً للتاريخ ومشرفاً على الأبحاث التاريخية. ١٩٧٤ منحتة جامعة الخرطوم زمالة الجامعة وظيفية الأستاذ المتمرس على عهد صنوفه في العلم والمكانة الدكتور «عبدالله الطيب»... وقد أوكلت له منظمة اليونسكو الاشراف على مجلدات من المجلدات عن تاريخ أفريقيا، أن طرائق كتابة التاريخ لدى الدكتور «مكي شببكة» تبرز وتتضح بصورة لا ييس فيها، فيما دولته من أسباب دفعته إلى

## مجلة «منبر الأقوياء»... عالم الإعاقة

عدد خاص

منذ كانت

مسيرتي، قُدر

لها أن ترتبط

بمسيحي

جغرافي واسع

بسبب تأثرها

بالتأثيرات البيئية

وعقدية وعلمية

وهي مصرية

ارتبطت

بالإعاقة،

وتأهيل المعاقين،

والشخصية

ورعاية المستن

وشؤون الرعاية

الاجتماعية

بشكل عام، وقد

حظيت بمساعدة

ورعاية كريمة

من لدن الأمير



سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله - مما عمّق نتائجها وزاد انتشارها وأكسبها عروبة وعولمة، انطلقت من الخليج وسارت بخطوات واقعية حافها بعض الارتباطات السياسية بحكم مسيرتها، حيث لا يمكن فصل مفهوم الرعاية الاجتماعية عن مفاهيم الأمن الاجتماعي والأمن الداخلي والأمن الإنساني العربي بشكل عام.

إلا أن واقع هذه المسيرة كان لابد له أن يمر ببعض المواقف التي ترتبط عادة بتاريخ وحاضر، الأمر الذي جعل حلقات عديدة تبتدئ بالأخلاق على شخصها وعلى مسيرتها بصفة عامة، وبدأت تثار غيائر من رمال كانت كفيّلة بفرض صحابة كثيفة امتدت على يد من يحاولون صنع تاريخ جديد بالانكسار على نظرة الحاضر لهذا التاريخ.

والحقيقة أقول إن ما أقصده بالتاريخ هنا هو العم العزيز المغفور له عبدالله الطريقي أول وزير نفط في المملكة العربية السعودية، والذي حمل مواقف سياسية وطنية جعلت أقاليم المؤرخين اليوم تشعركم في بحاجة له، بحيث أنني لا أستطيع أن أنكر أنني مرتبط بشخصه منذ طفولتي وتعلمت على سيرته وفكره في بعض علومى الحيثانية، وما زال الناس يرون في من شخصيته مزارع خلقية وخلقية، لا أنني أشعر دائماً بمزيد من الاعتزاز بكل ذلك، حتى وإن اضطررت لتحمل حرب منهجية من خارج المحيط الواعي، معتبراً إياها ليست إلا ضريبة انتماء لمبدأ أسعى من خلاله لحقوق المستضعفين وذوي الحاجة سعودياً وعربياً وإسلامياً.

### حكمة

يا عيشنا الفقير خذ من أعمارنا

عما ورد من السبب أياها

## «انتاجات» بالجملة... لأدباء العراق

يبدو أن عدوى «الحياة المسياسية» الحالية في العراق أخذت بالاتصال إلى أوساط الأدباء والكتاب، فإذا هم يتعلّقون ببعض الشعراء والمطالبي التي يعرفها «المسيحيون» أو يطرحونها كأهداف لغايات بعيدة، فيسحبونها على الثقافة، وعلى واقعهم كمتقنين، من باب الرغبة في المجازاة أو بحثاً عن «دور».

فإذا كان بعض السياسيين دعا أو عمل على تفكيك المؤسسات القائمة وطرح القضية في صيغة «فيدرالية» تجزئ العراق إلى أعراق وطوائف، فإن بعضاً آخر منهم تقدم بصيغة «فيدرالية» المحافظات، ليتألف العراق، بمقتضاها، من ثماني عشرة محافظة تمثل «العراق الفيدرالي».

وعلى مثل هذا نص «قانون إدارة الدولة» الذي وقع عليه مجلس الحكم الانتقالي، والذي يمثل الصورة الأولى للمستور. إذ جاء النص على أن الشعب العربي في العراق جزء من الأمة العربية، وبذلك يكون قسم العراق إلى «شعوب» كل «شعب» منها يتبع «أمة» وفقاً لما جاء في هذا «النص القانوني».

هذه «الترجمة التجزئية» سرت، على ما يبدو إلى الكتاب والأدباء العراقيين، فإذا بالبعض منهم يحاول البحث عن «دوره» له في هذا «الواقع الجديد»، حتى وإن كان هذا الدور لا يتأتى إلا من خلال عمليات «التفتيش» وحالات «الانفصال».

فبعدما استعصى على «اتحاد الأدباء والكتاب في العراق»، كوريت غير شرعي لهيئته السابقة، أن يجمعوا شمل اتحادهم، في بغداد أو فروع المحافظات، لجأت «فروع المحافظات» هذه إلى تجميع نفسها، كل «فرع» على طريقته الخاصة وبحسب اجتهاد أعضائه، فإذا بهم ينشطون في الظاهر، أما «الباطن» فإن كان مكشوفاً للقرّيب فهو مستور عن نظر البعيد.

في مثل هذا الواقع، يثيري اليوم عدد من الكتاب الذين كانوا يبدون أنفسهم «مهمشين» من الوضع السابق، ليصدروا ما سموه «ديناً تأسيسياً لاتحاد أدباء وكتاب العراق في بغداد»، مقلّين فيه استجاباتهم «لطبيعة التغيرات» التي حصلت في ٢٠٠٤/٤ وما تلاها من تطورات وتداخلات مرتبطة بها، والتي يجسّسون أنها «وُفرت مناخاً ملائماً لاتفتاح المستقبل العراقي على جميع الاحتمالات» - كما جاء في نص البها - مؤكدين «افتقار الواقع الثقافي إلى وجود اتحاد يمثل أدباء بغداد وكتابها، حيث تمكّنت محافظات أخرى، وباعتزاز، من إعادة تنظيم اتحاداتها وتنظيم شؤونها وتمثيل أدبائها وكتابها عبر ممارسات ديموقراطية...».

### معجم السمات الوجدانية في وصف الشخصية

صدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت مؤلفه د. أحمد محمد عبد الخالق، معجم يهدف إلى عزل الأنماط المرتبطة بالجوانب الوجدانية الانفعالية للشخصية، ويشتمل على قسمين: - الأول توطئة وتمهيد للمعجم والثاني يضم معجم السمات الوجدانية مرتباً على أحرف الهجاء، وتهدف هذه الدراسة المعجمية للشخصية إلى جمع الأنماط «صفات وأسماء وأفعال وتصنفها إلى مجالات محددة».

فینسایت

# عالية الاسلام

الإسلام حمى الحقوق والحريات وأولها حرية الدين، وأوصى الله بغير المسلمين خيراً ما داموا لا يقاتلون المسلمين ولا يرفعون سلاحاً ضدهم

العدد ١٦١١ - السنة ٢٥

## القرآن الكريم هو حبل الله ومنهج هدايته وسفينته النجاة للإنسانية من شقاؤها وشقوتها

لتربية أصعابه، كانت معجزته الخالدة بعد معجزة القرآن الكريم، فقد بمت فيهم نيل شمالكه ومكازم أخلاقه، وإن صحبة العطاء نعمة كبرى، لأن ساعة واحدة مع جلوس صالح تمنحك الكثير، فكيف إذا ما كان الجليلي رسول الله ﷺ؟

ولقد ارتقى الرعيل، حينما طبعوا مبادئ الإسلام وتوجهيات القرآن، وتوقفوا بالعلم المتجدد والعمل المتواصل، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وإن العمل في الإسلام عبادة حتى ترتقي الأمة، فاعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، ولقد تفوق الرعيل الأول في كل علوم الدنيا ومعارفها، انني زادت وتفرعت حتى زادت على أكثر من خمسمائة علم وفقن، وتوقفوا حتى فهروا في غزو الفضاء في ١٩٦٠هـ، كما جاء في قصة «حي بن يقظان» الشهيرة، وكما حاول «عباس بن

ولندهم أمهاتهم أحراراً»، عندما ضرب ابن عمرو بن العاص ابن أحد أقباط مصر، كما أوصى الإمام علي رضي الله عنه بهم.

«اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» - نصر المسلمين على مدى تاريخهم، مرتبط بوحدهم، وعلى إيمانهم واعتزازهم بربهم وبينهم -، وعلى الإعداد والاستعداد بالسلح والقتل، كل بما يناسب عصره «واعلموا لهم ما استطعتم من قوة» (الأنفال: ٦)، ويحزننا الرسول ﷺ بقوله: «عليكم بالجساسة، فإنما يأكل الذئب من اللحم القاصية»، فحضر المسلمين دائماً مرتبط بوحدهم.

وفي وطننا العربي «ثلاثمائة مليون عربي، ومن خلقنا الأمة الإسلامية» مليوناً وثلاث المليون مسلم، وقد وعدنا الله بالانصر إذا

ويدعو القرآن الإنسان للتفكير في أسرار خلقه وتطوره، كما تكلّم القرآن عن التطور العلمي وتجدده، وعن «الذرة» وانتسابها، وعن كبروية الأرض ودورانها حول الشمس، وعن تعدد المشارق والمغارب.

خاطب الله الإنسانية بتعاليمه الإنسانية منذ نزل آدم عليه السلام إلى الأرض، لينبي ويوعم خليفة في الأرض وضع الله للإنسان منهج النجاح والفلاح، فالصانع أعلم بما يصلح مخلوقه، والخالق أعلم بما يصلح مخلوقه، فشرع للإنسان كل ما يصلحه وينهاه عما يضره.

وان الإسلام هو دين الإنسانية بلا فرقة ولا عنصرية «كلكم لأدم وأدم من تراب»، وأنه لا إكراه في الدين، قال تعالى: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (البقرة: ٢٥٦).

حرية الدين وحسن معاملة غير المسلمين الإسلام يحمي الحقوق والحريات وأولها حرية الدين، فكل ذي دين دينه «لهم دينكم ولي دين»، كما صان الإسلام لغير المسلمين مبادئهم وحرمه شعائرتهم.

# مأخذه تشريعاته

فرناس» في الطهران، وعلى أفكارهم كانت النهضة العلمية الهائلة.

### من عبقارة علماء المسلمين

وقد برع من علماء المسلمين ابن سينا في الطب، والطبري، والمسعودي، وابن الأثير، والرازي، والكندي، والمسيوطي، وأبو الفرج الأصفهاني، والفارابي، والبخاري، ومسلم، والصاحب بن عباد، وخلف الطولوني - عبقري طب البشري -.

وقد كان عبقارة العلماء بمشترات الألاف، وعلماء المسلمين في عصرنا يشتهرون في كل بلاد العالم حالياً، ويساهمون في بناء الحضارة في أمريكا، وفي أوروبا، وبأ لبيت بلاد هؤلاء العلماء يستفيدون من خبرة هؤلاء العلماء في مواهبهم الأصلية، وأسأل الله وأدعوه وأرجوه، أن تقوم في كل بلد عربية وإسلامية أكاديمية تتخصص في البحث العلمي والاهتمام بالعلماء ■

سرننا على تعاليم ديننا، واتمنا بما أسر، وانتهينا عما نهى، وبين جل شانه منهج هؤلاء الموسويين بالنصر، فقال: «الذين إن سكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرنا بالعرف ونهوا عن المنكر»، فإذا ما اتحد المسلمون، كما انتصر الرعيل الأول في «بدر»، وفي «فتح مكة»، وفي معركة «القادسية»، وفي معركة «نهوند»، وفي «اليرموك»، وفي «عين جالوت»، وفي كل المارك التي انتصر فيها المسلمون، ولما خالف الرماة أمر رسول الله ﷺ في غزوة «أحد» هزموا لمخالفتهم أمر رسول الله ﷺ.

### عظمة الرسالة الإسلامية وقوية محمد ﷺ لأصحابه

رسالة الإنسان في الإسلام رسالة سامية، تتجلى في إعمار الأرض، والتفوق في البناء، والعمل على بصيرة من الملوذ والمعارف المتجددة مع الاكتشافات العلمية، والتفوق بالخلود في الآخرة، وإن عظمة محمد ﷺ

ولقد اشتمل عهد النبي ﷺ إلى أهل نجران من غير المسلمين «أن لهم جوار الله ودمه» رسولهم على أمواتهم وعلمهم وبهمهم، وأبيع دور عباداتهم.

وقد أوصى الله بغير المسلمين خيراً، ماداموا لا يقاتلون ولا يرهقون سلاحاً ضد المسلمين في كثير من آيات القرآن الكريم، ومن وصايا الرسول ﷺ بهم في أحاديث كثيرة منها: «من ظلم مهاداً أو انتقمه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه، فإننا نجزيه يوم القيامة» رواه أبو داود والبيهقي، وقال: «من أذى ذمياً فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله»، رواه الطبراني، وقوله: «من قتل مهاداً لم يرح راحة الجنة، وإن رجعها ليجود من مسيرة أربعين عاماً» رواه البخاري.

فالإسلام يطلب حسن العلاقة بمن لم يضر المسلمين أو يرفع السلاح ضد المسلمين، فتعاملهم بالمثل، وهناك صور مشرفة في حسن معاملة غير المسلمين، عندما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد

# نجاي في ذكر

يئن منه بنو الشيشان في محن  
والنوح في الهسك المدمة لم يرب  
الله أكبر ما أخضوه من حقب  
فقد أتانا بلا خوف ولا حجب  
قديم يا بني قومي صدأوتهم  
حديثة قد رضا صاحب الصلب  
فمن مكالدهم زالت غلافتنا  
وغم صفو الرؤى في المجد والأدب  
وأوغلت في حنايانا قبالصائمهم  
حتى رضينا ليل الفسق والطرب  
فلم تكن لقيام الليل هممتنا  
أو انتظار صلاة الفجر من قرب  
وقسمونا على أهوالهم شيما  
فجئنا بين ذي نهر وذئب  
هذا شيباب على ميزان غانية  
يجئوا وأخروا قواق إلى الرتب  
وشأنهم إي وربي هي تسابقهم  
إلى الضخائل يدعو الله للمعجب  
إخوانهم فبحوا في القدس أو أسروا  
وأهلهم في العراق اليوم في كرب  
كيف تلهو بمأساة نفوسهم  
وكيف تضللك أهواء مع الذنوب؟؟  
قد أثمرت وإله الخلق فتنة من  
دسوا لأمتنا الأوجاع لم توب  
ثم يساموا وقديم الحقد أخرجهم  
وهن أصاب قلوب الناس بالعطب  
سأذا جنينا بقرن غير نكبتنا  
وغير خسرافنا في ليلة الأهب؟؟

تبارك الله أخشى كل ذي ريب  
وكل مستكبر، فاذكر أبا لهاب  
ومن دمت لظلم الناس قلوبه  
ومن تناسى - ليلي - سوء منقلب  
ومن تناسى عن الأقدار ما برحت  
تأتي على الظلم والظفیان بالمعطب  
فأمر روك ذي البطش الشديد مضى  
في كل طافية من سالف الحقب  
فلا تهابوا بني الإسلام هممتهم  
على الشريعة بالإفساد والقضب  
فبالسالم والإرهاب لميتهم  
تبأ قد افتضحت في العالم الحرب  
يجابهون وقد خابت مكالدهم  
جموع صحبونا في الناس لم تحب  
جاءت حضارتهم تدي سفاهتهم  
من الضموب التي لم ترض بالشغب  
حتى إذا نكمت أصلام هممتهم  
في عالم - ويلهم - لا هلك مضطرب  
هاجوا وماجوا وجاءوا باليهود إلى  
رحاب مقدسنا بالشر والذوب  
وحصنوه كيانا مجرما قدرأ  
بنار السحرة والمكر والكذب  
وأخذوا بخفايا كيدهم سببا  
للحرب والفقر كالإرهاب من كذب  
وهاجموا دولة الأفغان مسلمة  
وفي العراق استخفوا بالدم السرب  
ولاحقوا الأبرياء اليوم في دول  
وضيقوها على الإسلام والنجب  
وأعلنوها على دين النبي لظن  
لم يطفئوه لحقد نار الغضب

شعر: شريف قاسم

# مرى الأسراء والمعراج



حباهما الله بالرضوان فارثعا  
لجنة الخلد إلا هـازا بمرتقب  
تيسما فزحاً واستعجلا طريا  
وليس في شيرها تحلو غلى الطرب  
هجنة الخلد ماوى كل من سكت  
دماءه يدكم إذ هـازا بالارب  
لكم جهنم يا اوفاد هانتظروا  
تضوى جلوهكم بالجمرو والهب  
وما خسرنا هقتلانا برحمته  
وكل قتلاككمو فلنار كالحطب  
ميهات تملو على الإسلام رايتكم  
أو أن تناصوا بلا خسوف ولا وصب  
اخزاكم الله مهما طال شاريتكم  
أو اقتفستكم على اذيال محتقب

• • •

يا اهل مسجدنا الأقصى فلا تهوا  
رغم الجراحات من قتل ومن ذوب  
ويا يهوى صادوا في جنايتكم  
وروعوا الامتن اليوم بالشجب (١)  
هقد اتاكم رجال ابرمو لكمو  
امر الجهاد بكفى كل متشدب  
يتبرون لكم ما قد علا سفها  
في يوم هفصل ياذن الله مرتقب (٢)  
جدا ففصلكمو قد حان موهده  
وليس ينفع من جشيش ولا نضب  
قد بارز الله في الدنيا مصاجدنا  
ولم ييسارك نكم بالفي والمحب  
ونما هي جولات وأخرها  
يوم تبليج عن اصباحه الشنب

خسارة لبني الإسلام هادحة  
في حال سوء بنا اواه متشعب  
والمجد بين يدينا خير صلته  
هكيف تكيو خطانا خشية السغب  
من ذل للنفس لم تقدر عزيزته  
على استطاء جناح المجد أو تشب  
ومن حباها بأهواء مزيفة  
هقد تسريل بالخسران والتسعب  
هكيف يقوى على ظفان من كفرو  
بالله إن اوفلوا في ساحنا المحب

• • •

لتفسدن بني صهيون في زمن  
ساذ الهوان به في أمة العرب  
همريدوا ولتعلن المدي بطرا  
هفمنندا ذبا من مسمحف وبسي  
جلتم نصيفا إلى حتفه وملحمة  
يشوي نظاما جلوه المكر في الرقب  
هقد أساتم ومن اوزاركم لعنت  
لعنا فسروركم الأولى ولم تعلب  
خبتهم وهابت مدى الأيام ظلمتكم  
مهبا ملكتم من القوات والنهب  
ولعنة الله ما زالت هشاوتها  
على الوجوه وفي الأبناء والأهـب  
يزيدنها بفيكم هبها لضمامة  
يأتي اليهم بنو صهيون في صخب  
لقد قتلتم لنا في مصر كركتم  
صيد الرجال وأهل الفضل والحسب  
الشيخ ياسين إذ ما زال من دمه  
تأتيكم اللعنات - الدهر - بالرعـب  
ومن دم القائد القدام ارميكم  
صيدا العزيز هتي الأشواق والغـب

١- الشجب، الهلاك ٢- يبرون، يزيلون ويهلكون





للناس كفاية. لذلك فمن أقر  
بالحق بهذا الفضل فهو لا يتعدى  
كونه يقر بحقيقة داعية لا جدال  
فيها ولا حولها، ولا يتفضل على  
الإسلام - بذلك - في شيء.

● نظرة الغرب المتشعبة بالمنهج العقلاني المادي، لم تؤخر فيها الأصوات الجادة التي أقرت بحقيقة أن الإسلام دين التسامح والمحبة والسلام

المحضر الأول لكل ما ارتكب  
في الغرب من جرائم وانتهاكات،  
وهو سبب كل الصروب، التي  
نشبَت في العالم، وإذا كان  
الإسلام هو دين الله الذي  
ارتضاه للعباد والبشر أجمة،  
فهل الله تعالى سيكون من وجهة  
نظر الغرب هو - والعياذ بالله  
وحاشاه - المتهمة الحقيقي؟

، الحوار الحضاري بين  
العالم الإسلامي والغرب،

● الدعوة إلى حوار بين الشرق والغرب  
دعوة باطلة؛ لأنها ستكون بين مدع أثيم  
ومتهم لا يحق لأي مخلوق أن يتهمه

فقد اكتشف في مركب البوليمر المسمى PMF، أن ٩٠٪ من المركبات الموجودة في الدم هي من نوع PMF، مما يدل على أن المركبات الموجودة في الدم هي من نوع PMF، مما يدل على أن المركبات الموجودة في الدم هي من نوع PMF.

الحمضيات احتواء على هذين المركبين هما: البرتقال واليوسف أفندي. كما انهما موجودان بكثافة أقل في عصير هذين النوعين من المأكلة.

هذا الكشف لا زال قيد التجارب، حيث تمت تجربته على فئران المختبرات، وتبين أنه يقوم بتخفيض النوع الضار فقط من الكوليسترول، حيث انخفضت نسبة الكوليسترول بعد حقن الحيوانات بالعقار بنسبة ٤٠٪.

هذا وأظهرت الدراسات الأخيرة أيضاً، أن المواد الكريوهيدراتية الموجودة في قشور البرتقال تأثيرات صحية عظيمة، فمركب البكتين - مثلاً - غير القابل للهضم يملك خصائص حيوية مميزة، ويشجع نمو البكتيريا المفيدة في الأمعاء الغليظة، التي تمنع بدوره الإصابات الإنتانية والمعدوية.

وأوضح الخبراء، أن الكريوهيدرات الحيوية، التي تعرف أيضاً باسم «الوليوسكارايد» توجد أيضاً في أنواع معينة من الفواكه والخضراوات، وأصبحت تستخدم في الكثير من المنتجات الغذائية وأعلاف الحيوانات، وقد تم حالياً اكتشاف مركبات حيوية مائنة للالتصاق، تميح ارتباط الجراثيم بجدران الأمعاء.

ويعكف الباحثون الآن، على تطوير طريقة جديدة وفعالة وغير مكلفة، لاستخلاص مركبات البكتين الحيوية من قشور البرتقال الموجودة بوفرة وبمئن قليل.

أما فوائد البرتقال، فهي كثيرة جداً وحسب دراسة استرالية نشرت مؤخراً، تبين أن تناول حبة برتقال يومياً يساهم في تجنب الإصابة ببعض أنواع السرطان، حيث أثبتت الدراسة أن تناول الحمضيات بشكل يومي، يساهم في مكافحة سرطان الفم والعنجرة بالإضافة إلى سرطان المعدة.

إن تناول الحمضيات بشكل يومي إضافة

العقاقير المخصصة لهذه الغاية. بعد أن قام العلماء بفصل هذا المركب الموجود في قشور الحمضيات؛ تبين أن باستطاعته أن يخفض نسب الكوليسترول الضارة في الدم، وتمتد ميزة هذه الطريقة عن العقاقير التقليدية، أن هذا المركب الجديد لا يؤدي إلى الأضرار الجانبية التي تنتج عن استخدام العقاقير التقليدية، مثل: أمراض الكبد وضعف العضلات.

يسمى هذا المركب -poly-methoxylated flavones (PMF)

وهي مشابهة للصيغتين الموجودة في كل الحمضيات، حيث تبين أن هذه المادة فعالة في مقاومة العديد من الأمراض الخطيرة، مثل: السرطان، وأمراض القلب، والالتهاب. أما أشهر هذه المركبات التي تنتمي إلى (PMF) فهي tangertin & no-biletin وأكثر قشور

وقال العلماء: إن البرتقال بقي أيضاً من الحمضيات الصفراوية، التي تتجمع في كيس بين الكبد والأمعاء الدقيقة، وتنتج عن نوعية الأطعمة التي يتناولها الإنسان، حيث يساعد عصير البرتقال في تقليل مخاطر هذه الحمضيات إلى الثلث، ويمنع تشكلها بطريقة تحلل الكوليسترول إلى المادة الصفراوية.

كما يساعد شرب كوب من عصير البرتقال في الصباح ضمن وجبات الفطور، في تخفيف التوتر والضغط العصبي المصاحب للعمل وظروف الحياة العصرية، التي تزيد من

تعرض الإنسان للأمراض والاضطرابات الهضمية وغيرها. هذا ومن جانب آخر، كشفت دراسة جديدة عن وجود مركب في قشور الحمضيات وخاصة الحمضيات، يؤدي إلى تخفيض الكوليسترول بكفاءة أكثر من بعض

# عصير البرتقال

إلى خمس حصص إضافية من الفواكه والخضراوات يوميًا، قد يخفف أيضاً من احتمالات الإصابة بالسكريات القلبية بنسبة ١٨٪.

حيث إن تناول الحمضيات بشكل يومي يساهم في تخفيض نسبة العوامل المؤكسدة في الدم، إضافة إلى أن الحمضيات تزيد من مناعة الجسم للأمراض، وتقلل من تطور الانتهابات، وتساعد في مقاومة الانتهابات الموجودة أصلاً.

إن الدراسة الأسترالية، والتي تم إجراؤها على ٤٨ حالة من مختلف أنحاء العالم حول فائدة الحمضيات، توصلت أيضاً إلى أن الحمضيات لها منافع طبية في علاج أمراض الشرايين، والبدانة المفرطة والسكري. وتضيف الدراسة: إن البرتقال يحتوي على النسبة الأكبر من مضادات الأكسدة بين جميع أنواع الحمضيات. هذا ومن جانب آخر، كان فريق البحث التابع للأمم المتحدة، قد أوصى مؤخراً بضرورة زيادة استهلاك كميات أكثر من الفواكه والمصائر الحمضية لتحسين الصحة.

وأكد التقرير الذي تمخض عن الاجتماع الطبي، أن الغذاء الفقير بالدهون والني بالخضراوات والفواكه وبالأدات الحمضيات؛ قد ساهم في تقليل خطر الإصابة بأمراض جهاز القلب الوعائي، ويضع أنواع السرطانات، واحتلالات

**البرتقال يقي من الحصوات الصفراوية، وعصير البرتقال يساعد على تخفيف التوتر**

**مركب البكتين غير القابل للهضم؛ يشجع على نمو البكتيريا المفيدة في الأمعاء الغليظة والتي تمنع الإصابة بالإنتانية المعوية**

الأنبوب العصبي. وشهد التقرير على أن الفوائد الغذائية الممتدة، التي تتمتع بها الحمضيات، لا يمكن الحصول عليها من الأفراس الدوائية، ولكن باستهلاك ثمار الحمضيات وعصائرها.

وأوضحت منظمة الأغذية والزراعة، أن أهمية الحمضيات تكمن في أنها مصدر جيد خال من الدهون وغني بالعناصر والمواد الغذائية الضرورية، مثل: فيتامين «C»، والألياف والفوليت، إضافة إلى البوتاسيوم ومركبات فائتوكيميائية عديدة. واقتُرحت المنظمة ضرورة، أن تشمل الخطوات المقبلة تعاوناً فعلياً بين مجتمعات الصحة العامة والتغذية، لتشكيل إجماع على المستوى الوطني تعرف بالمساهمات المهمة للحمضيات

**البرتقال يساهم في مكافحة سرطان الفم والحنجرة وسرطان المعدة، والحمضيات عموماً تعالج الشرايين والبدانة المفرطة الرجال الذين لديهم مستويات منخفضة فيتامين «C» معرضين للسكري الدماغي أكثر من غيرهم**

على الصلابة والغذاء. هذا وقد أظهرت دراسة حديثة، أن عدم تناول كمية كافية من فيتامين «C»، يزيد من خطر الإصابة بالسكري الدماغي، خاصة بين الرجال المصابين بارتفاع في ضغط الدم أو البدانة.

ووجد الباحثون، أن الرجال الذين لديهم مستويات منخفضة من فيتامين «C»، في دماغيهم معرضين للسكري الدماغي بمعدل يبلغ مرتين ونصف أكثر من نظرائهم، الذين تحتوي دماغيهم على كميات كبيرة من هذا الفيتامين، ويزداد هذا الخطر إذا كان هؤلاء يعانون من ارتفاع ضغط الدم أو البدانة.

ويقول الباحثون: إن فيتامين «C» مضاد فعال للتأكسد، يمكن أن يساعد في التخفيف من خطر الإصابة بالسكري الدماغي في عدة طرق مختلفة. فتركز مضاد للتأكسد، يقلل فيتامين «C»، من تأثير المواد الضارة في الجسم، والتي تصرف باسم Free Radicals، والتي ارتبطت بأمراض القلب، السرطان والسكري الدماغي.

وبالإضافة إلى ذلك يحمي فيتامين «C»، الشرايين من التلف، ويقوم بتخفيض ضغط الدم ومستوى الكوليسترول في الدم. وقال الباحثون: إن الأشخاص من كبار السن يمكن أن يحصلوا على الفائدة، بزيادة جرعتهم اليومية من فيتامين «C» وتناول غذاء متنزج بشكل جيد يكون غنياً بالفواكه والخضراوات.

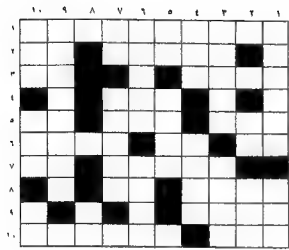
وأضاف الباحثون: أن «السكري مرض ينتشر بين كبار السن، ولذا فهم الأشخاص المعنونة بالمعاناة أكثر من غيرهم، كذلك فإن الكثير منهم لا يتناولون غذاء متنزجاً بشكل جيد»، وأضاف قائلاً: «نصف كوب من عصير البرتقال كحد أدنى يومياً يمكن أن يساهم في التخفيف من هذا الخطر».

كذلك فإن عصير ليمونة أو إضافة عصير الليمون إلى السلطة أو الخضراوات، يضيف شيئاً من فيتامين «C»، إلى الطعام. ومن بين الأصناف التي يغلفها التماس، والتي تحتوي على فيتامين ٢ الفسولة والبابايا والمشمون.

**صحة جوارك المضمي**



## الكلومات المتقاطعة



### عمودياً:

- ١- سلطنة صغيرة في آسيا - مدينة سورية تقع في الشمال.
- ٢- قهوة - رجا.
- ٣- اعتقاد - في جسد الحي تقطر دماً.
- ٤- وجد لاذع.
- ٥- قطع - كثير الابتسام - ا.
- ٦- دولة اسكندنافية - زين له عمله.
- ٧- صاحب الشيء (إله) - معاون (مكوسة).
- ٨- أحصى.
- ٩- إحدى القارات.
- ١٠- رؤيا - مشي - قامة.

### أفقياً:

- ١- مؤذن الرسول ﷺ.
- ٢- ر - يدنو - من الأمراض الخطيرة.
- ٣- غير حقيقي - و - اكتمل.
- ٤- جمع ببداء.
- ٥- ولد - حيمس - لثني كلمة قاس.
- ٦- وحدة عملة لدولة آسيوية - أداة نهي - غير مقلد.
- ٧- حيوان مستأنس - من الأحرف الموسيقية (مكوسة).
- ٨- بواب - مادة قاتلة - ا.
- ٩- يرقاق - و - د - ق.
- ١٠- تمر لم يكتمل نضجه - استرجع.

## متاهة طويلة في جذع شجرة

طائران من نوع نقار الخشب يقفان على جذع شجرة، يلتقطان الديدان المختبئة وجذع الشجرة شكل متاهة متداخلة من الطرق على كل طائران يجتازها حتى يصل إلى النهاية المملوءة بالديدان اللذيذة، أي طائر من هذين الطائرين سيصل إلى النهاية ويفوز بأكبر عدد من الديدان ليملك بطنه الخاوية.



● العودة إلى المنبع

© أنشطة أم نشاطات؟

يقولون عندما يهْمون بعمل جماعي مفيد أو أكثر من عمل انشطة، ويقصِدون بها جمع نشاطات، ولقد بحثت طويلاً في المصاحم عن هذه الكلمة فلم أجد لها مصيداً، فالنون فيفعال لا يجمع على أفعله، بل يجمع على فعالات، إذن فجمع كلمة نشاطات، يكون في هذه الحالة نشاطات، وليس انشطة.

⑥ فزل الدرج

يقولون: "نزل الدرج" أي هبط من السطح إلى الأرض عن طريق الدرج، وفعل نزل فعل لازم يتعدى بحرف حسب مكانة هذا الفعل ومقامه، فمثلاً نزل عن حقه أي تنازل عنه ونزل بالمكان أي حل فيه، وفي مثالنا الأول نقول نزل على الدرج.

## درجات السلم

صعد عامل الصبغ على السلم ليدهن جدار الغرفة، وعندما وصل إلى وسط السلم، توقف قليلاً، ثم صعد خمس درجات، لكنه بعد أن فكر قليلاً نزل سبع درجات، ثم صعد أربع درجات، ثم صعد تسع درجات، فكان أن وصل إلى الدرجة الأخيرة من السلم، فكم كان عدد درجات السلم؟

● قبل أن تقلب الصفحة

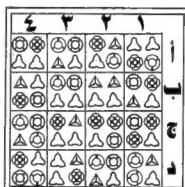
يقول الله تعالى في سورة  
آل عمران، آية (٢٨): ﴿لَا  
يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ  
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ  
دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ  
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ  
أَلِّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ  
تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا  
وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ  
وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾.

● حل الكلمات المتقاطعة



اختبر معلوماتك

- ١- دولة من دول العالم فيها (٤٠٠٠) بحيرة مأهولة عذب  
حلو ما هي؟
- ٢- إمام وإفقيه مجتهد مجيد، امتحن فقهياً، كان شيخ  
البخاري ومسلم ولد في بغداد سنة ١٦٤هـ، من هو؟
- ٣- بلغ (السيل الزكي)، مثل عربي جميل، معناه أن الأمر  
زال عن حذو، ما معنى كلمة «زكى»؟
- ٤- يستغرق قصص بيضة الدجاج بشكل طبيعي ٢١ يوماً،  
فكم يستغرق تفقيسها صناعياً؟
- ٥- الخافقان اسم أطلقه العرب على المشرق والمغرب،  
ماذا؟
- ٦- ما اسم ولد: الضب؟
- ٧- تاج محل تحفة معمارية إسلامية، بناها إمبراطور  
الهند شاه جهان لصريح زوجته (ممتاز محل)، كم سنة  
استغرق بناء هذه التحفة؟

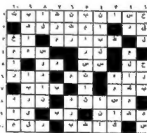


میریعان  
متشابهان  
تماماً

بين هذه المربعات الستة عشر مربعان متشابهان تماماً، فهل تستطيع تحديدهما بسرعة؟

حل اختبار  
معلمه ماتك

- ١- الكريمة + شديدة الاحمرار + الخائية من العيوب
- ٢- ٦٥ سنة
- ٣- اجاكسيو
- ٤- عبدالرحمن الخافقي
- ٥- خراسان
- ٦- عبدالله بن عباس
- ٧- في الهند قرب مدينة كالكوتا



● حل الصورة المعكوسة

- ١- البركان، ٢- الطائر، ٣- الديناصور، ٤- البطة، ٥- النخلتان.
- حل المربعات الختفية: (٧٦) مربعاً.
- حل زهرتان متشابهتان: (٢)، (١٠)

## العلاج مقابل الضمان!!

لا أريد أن أقول: الأرض مقابل السلام! ولا أريد أن أقول: النفط مقابل الغذاء... ولكني أقول: على الأقل.. العلاج مقابل الضمان!

مسألة استحداث الضمان الصحي أو التأمين الصحي مسألة تحتاج إلى وقوف هادئ، فالنفس عادة ترغب في الحصول على علاج مجاني دون ثمن! ولكن المنطق يقول أن لا مبالاة البمض في مجانية هذه الخدمة وسخاؤها جعل الأمر بحاجة للتوقف والنظر؛ فالشيء الذي يكتسب دون جهد لا قيمة له عادة عند عموم الناس. إذن من الأجدر والأنفع للجميع أن يكون هناك ما يدعو إلى احترام العلاج والمؤسسة التي تقدمه، وتقدير هذه العملية بأكملها كونها عملية إنسانية في محصلة الأمر كله.

أما إذا نظرنا إلى نظام الضمان الصحي من حيث التطبيق، فنحن أمام صورة واحدة ينظر إليها صنف واحد وهو المشترك في النظام كله سواء الملزم أو المختار، فكلاهما يتعامل ميدانياً وتطبيقياً مع فروعيات وجزيئات هذا النظام، فهو - أي الفرد - لا ينتظر سوى رؤية خدمة طبية تتناسب، والمبلغ الذي قدم مقابل العلاج والرعاية! إن الرعاية والخدمة الطبية لا بد أن تعادل القيمة المادية المستوفاة من المشترك في هذا النظام. قد يقول قائل: إن خدمة ما تُقدم للمشارك في نظام الضمان الصحي تزيد عن القيمة المستوفاة منه!! نقول: إن اعتماد هذه الفكرة على عمومها جعلت نوعاً من الغمط والظلم يلحق ببعض المشاركين لعدم رقي ما يقدم من رعاية أحياناً، لا بل على العكس المطلوب هو رفع القيمة أو المبلغ المطلوب من المشترك في النظام كله إلى حدٍ يكفل الرعاية الحقة والخدمة الطبية اللائقة والمقننة والمستقررة لكل مشترك بصورة متميزة ولو كان الاشتراك عالي القيمة.... نحن لا نريد أن يدخل الاجتهاد في نظام محدد ولا نرغب في استعباط الأفراد بحيث يقع التفاوت بين ما يدفع من رسم وما يُقدم من خدمة. نحن نريد فقط العلاج مقابل الضمان!!



بقلم:  
علي سويدان

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح  
تكفون خلنا نحافظ عليه

الناس



الهيئة الإسلامية العالمية  
معها .. لا يعود السائل إلى السؤال

808300

9288181  
5387650

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها  
على  
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك



اليوبيل الذهبي  
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004



خطوط الكويت الجوية